

فعالية برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية
في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة
من (٥-٦) سنوات

د. نيللي محمد العطار

مدرس التربية الموسيقية

قسم العلوم الأساسية- كلية رياض الأطفال

جامعة الإسكندرية

فعالية برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات

د. نيللى محمد العطار*

ملخص الدراسة:

الطفولة صانعة المستقبل، وتعد بكونها من أهم المراحل في حياة الفرد؛ لأثرها البالغ في تكوين شخصيته ونحن كأباء، وتربويين، وباحثين نسعى دائماً؛ لتقديم الأجود لأطفالنا- فنريد لهم ما هو أفضل من الحياة فحسب، نريد لهم السعادة، فأملنا الأسمى هو أن يسعد أطفالنا، ويحققوا لأنفسهم وبأنفسهم الجودة والرفاهية في الحياة؛ ولتحقيق ذلك علينا تحسين مفهوم السعادة لديهم.

فعلي الرغم بما أوصت به العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة من ضرورة بناء البرامج التربوية الجادة والمحبية إلي نفوس الأطفال والتي تهدف لتحسين مثل هذه المفاهيم الإيجابية إلا أننا نجد أن ما يحدث داخل قاعة النشاط أمر آخر الأمر الذي دعا الباحثة لضرورة إجراء دراسة استطلاعية للتحقق من الواقع الفعلي لتدريس مثل هذه المفاهيم الهامة والممثلة في مفهوم السعادة وقد أسفرت نتائجها عن وجود العديد من أوجه الضعف والقصور ومن هذا المنطلق كانت الحاجة الماسة لأجراء مثل هذا البحث.

(Seligman,2009), (Anita Shrana, 2010)

* مدرس التربية الموسيقية- قسم العلوم الأساسية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

يهدف هذا البحث إلى: قياس فعالية برنامج قائم علي استخدام الأنشطة الموسيقية الممثلة في أنشطة (الاستماع للألحان والتعبير حركيا عنها، وغناء الأغاني والأناشيد، والعزف بآلات الفرقة الإيقاعية) في تحسين مفهوم السعادة، وقياس الأبعاد المرتبطة بها، والتي تتمثل في كل مما يأتي (الحب وعلاقات السند الاجتماعي، سمات الشخصية التفاضلية، الصحة الجسمية، بيئة التعلم المبهج).

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (ضابطة وتجريبية) لمناسبته لموضوع البحث.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث علي (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال روضة كليوباترا التجريبية التابعة لإدارة شرق التعليمية- بمحافظة الإسكندرية، والذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، المستوى الثاني لرياض الأطفال، وقد تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.

أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

- ١- اختبار رسم الرجل لجودايف هاريس. (تقنين: عزة خليل ١٩٩٣).
- ٢- استمارة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي. (إعداد: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)
- ٣- مقياس تقدير مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة. (إعداد: الباحثة).

٤- برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح؛ لتحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة. (أعداد: الباحثة)

نتائج البحث:

توصل البحث إلي صحة الفروض التي بني عليها وإلي فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية الممثلة في (أنشطة الاستماع, والغناء, والعزف) في تحسين مفهوم السعادة, وأبعادها المرتبطة بعلاقات الحب والسند الاجتماعي, وسمات الشخصية التفاؤلية, والصحة الجسمية, وبيئة التعلم المبهج لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. وفي ضوء النتائج السابقة أسفر البحث عن عدد من التوصيات والمقترحات, والدراسات المستقبلية.

مقدمة البحث:

الطفولة صانعة المستقبل، ونحن كأباء وتربويين وباحثين نسعى دائماً لتقديم الأجد لأطفالنا- فنريد لهم ما هو أفضل من الحياة فحسب- نريد لأطفالنا الحياة المليئة بالحب والصدقات، والحريات، والأمن والأمان، والإنجازات العظيمة. نريد لهم السعادة التي تمكنهم من أن يكونوا أقوياء في مواجهة الفشل والنكسات والأحباطات والصعوبات والتحديات، وأن يكون لديهم أمل وتفاؤل بالمستقبل، وثقة في تحقيق ما يريدونه، فأملنا الأسمى هو أن يسعد أطفالنا، ويحققوا لأنفسهم وبأنفسهم الجودة والرفاهية في الحياة (Seligman Marten, 2009:16).

ومن بين أهم المفاهيم التي أوصت الدراسات الحديثة بتحسينها لدي الطفل في مرحلة الروضة مفهوم السعادة. فما المقصود بالسعادة فعلي الرغم من كونها تعد أعظم شئ له قيمة في الحياة- إلا أننا لا عرف الكثير عنها، ولا نتفق حتى على تعريف محدد لها. هل هي في امتلاك الكثير من البهجة والسرور؟ أم هي في النظرة المتفائلة للحياة؟ أم هي في الألفة، والتعامل بذكاء مع الآخر؟ أم هي في الشعور بالحظ الجيد، والشكر لله؟ أم نجدها في بيئة التعلم المبهج؟ هل هي في امتلاك الكثير من المال- تحدث لنا عندما تنهال علينا الأشياء أكثر مما كما نتوقع؟ أم هي في النجاح، والثقة في الذات؟ أم في مشاعر السرور الناتجة عن العلاقات الاجتماعية السوية؟ أم هي في الصحة الجسمية، أم النفسية، أم العقلية (Anita Sharna, 2010: 651- 654)؟

تُعرف السعادة في اللغة بكونها "الشعور بالعافية، والهناء، والسرور". وسعد المرء يسعد أي "نال الخير والرضا"، وضدها "شقى". والشخص السعيد هو "الشخص الذى يمتلك قدرات واضحة وظاهرة وميول انفعالية

تسمح له وتمكنه من أن يصبح سعيد عبر حياة البشر" فالسعادة هي "حق إنساني" والإنسان هو الوحيد القادر على الحصول لنفسه على هذا الحق "بالسعي والوعي والتدبر"، وبإثراء القوى الإنسانية الايجابية لديه القادرة على جلب، وتحقيق السعادة الحقيقية له (صفاء الأعسر، وآخرون، ٢٠٠٥: ٦).

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال بكونها من أهم بل ومن أخطر المراحل في حياة الفرد؛ لأثرها البالغ فيها تتشكل شخصيته، وتنمو ميوله وقدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، وخلالها يتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وخلالها يكتسب الفرد مختلف المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية لتكوينه كإنسان وما علينا في هذه المرحلة إلا تهيئة المجال للطفل؛ حتى ينمو بطريقة سوية (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٦٤)، (سنا حجازي، ٢٠٠٥: ٣٨) (محمود منسي، ٢٠٠٩: ٣١٣).

فعلى الرغم من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وضرورة توظيفها لتشكيل شخصيات سوية ألا أن الدراسات الحديثة أسفرت عن أن معاناة الأطفال الصغار من القلق، والاكتئاب أضحت منتشرة بنسب مخيفة، فلم يعتقد أحد من قبل أن الاكتئاب كمرض يمكن أن يحدث للأطفال التي تقل أعمارهم عن ست (٦) سنوات، ألا أننا نجد أن الأبحاث الحديثة، ونتائجها أكدت على أن الاكتئاب يصيب حوالي من (٥٠-٢٥%) من الأطفال في عمر ما قبل المدرسة، أو ما يقرب من نسبة ١٦٠ ألف طفل في وقت ما من حياتهم.

(Anita Shrana, 2010: 653)

وترجع العديد من الدراسات النفسية والتربوية أسباب غياب الشعور بالسعادة، وانتشار ظاهرة الاكتئاب والقلق بين الأطفال أما إلي أسباب نفسية، أو صحية، أو اجتماعية أو تربوية.

(Diener, E, 2010: 34- 55)

فقد توصلت نتائج الدراسات التربوية الحديثة ومن بينها دراسة قام بها كل من تاسو، مينج، وآخرون (2001:269- Tsou, Meng, etals) (288) إلي أن نسبة إصابة الأطفال من التلاميذ المصابون بالقلق، والاكتئاب كما رصدتها تلك الدراسات الحديثة تصل من (١٠-١٥%) من بين التلاميذ، بينما يبلغ نسبة معدل الإصابة بالاكتئاب نسبة من (٠,٠٥ - ١%) عند الأطفال، ونسبة ٣% لدي الأطفال في الأعمار الأكبر سنا.

كما كشفت دراسة أجراها كل من إ. س.م روز ، وفان ويلجن Ross C. E, M., Van Willigen (1997: 7) عن أن غياب الشعور بالسعادة، وظهور الاكتئاب يترتب عليه حدوث أعراض جسدية: تتمثل في الصداع وألام المعدة والأمعاء، والتقيؤ بالإضافة إلي أعراض نفسية: تتمثل في نقص الثقة في الذات، والقلق ومضاعفات خطيرة أخرى تتمثل في تدهور في القدرات العقلية والأكاديمية، فتظهر علي الطفل أعراض فقدان الاهتمام، بالإضافة إلي فقدان المتعة والسرور وزيادة التعب، وتناقص في مستوي الطاقة والنشاط، بالإضافة إلي الضعف في التركيز والانتباه، واضطراب في النوم، وزيادة في المشكلات العدوانية.

لذا تتفق العديد من الدراسات التربوية، ومن بينها دراسة قام بها إ. سليجمان (2002: 18-24) Seligman .E، ودراسة أخرى أجراها كلا من إ. دينير، وإ. م. ب. سليجمان Diener, E, Seligman, M. E.

Blanch. Flower, P (2003: 81-84) ودراسة بلانش فلور (2005:344) على أهمية تحسين مفهوم أطفالنا عن السعادة، خلال تصميم مجموعة من البرامج التربوية، والدروس العملية المستندة علي الأنشطة المحببة إليهم خلال مرحلة هامة هي مرحلة الطفولة بدءا من مرحلة الروضة وحتى عمر ١٨ عام.

فتحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة- يساعدهم على تنمية شخصياتهم، ويشجعهم على أن يصبحوا أكثر ثقة ونجاحا فالهدف ينبغي أن يكون تجهيز الأطفال لفهم ما الذى ينبغي أن يعرفوه؛ ليعيشوا ناجحين ومزدهرين فى حياتهم؛ لتحسين فرصهم للنيل من خبرات السعادة والصحة الجيدة والإحساس بالإنجاز، وتخفيض سلوكيات الاضطراب لديهم بنسبة تصل إلى ٤٠%.

(Layard Richard, 2005: 3); (Gopal, S. 2006: 2);

(Khoshaba. D. M., Fazil. M, 2009: 292-305);

(Lutz A, Brefczynski, Lewis J, etals, 2008: 1897)

وتأتى البرامج الموسيقية بمختلف أنشطتها التربوية المبهجة السارة، ومن بينها أنشطة الاستماع للموسيقى، وأنشطة العزف بآلات الإيقاع، وأنشطة غناء الأغاني والأناشيد، وأنشطة تمثيل الأدوار بالقصص الموسيقية الحركية، وصولاً لأنشطة الابتكار الموسيقى؛ لتواصل دورها الحيوى فى نمو الأطفال الشخصى والاجتماعى والانفعالى خلال سنوات أعمارهم المبكرة فمن خلال ممارسة أنشطتها المبهجة، والتي تتمثل فى التعبير بالرقص والحركة عن الموسيقى السارة، والألحان المبهجة، والتعبير بالحركة أيضا عن مضمون كلمات الأغاني المرتبطة بمفهوم السعادة، ومن خلال دعم تجربة أداء الإيقاعات الموسيقية النشطة والسريعة، وما

تسببه من إثارة للمناطق المسئولة بالمخ عن تنشيط خلايا الإحساس المرتبطة بالسعادة، يتم تحسين مفهوم السعادة .

(Blood, A. j, Zatorre, R.J, 2004: 11818-11823)

فلموسيقى جاذبية خاصة؛ لما تتمتع به من قوة تحفيزية تسعى لدعم البيئة التعليمية بالبهجة والسرور فهي تمكن المعلم من تهيئة مناخ تعليمي يزيد من مهارات الانتباه، والتركيز لدي تلاميذه؛ بالشكل الذي يساعدهم على تعلم ما ينبغي تعلمه بطريقة سهلة وبسيطة، وبالموسيقى يستطيع المعلم الناجح أن يهيئ بيئة تعليمية ناجحة تسودها البهجة والسعادة والفعالية من جانب المتعلم، تلك البيئة التي تجعل من المتعلم عنصراً إيجابياً نشطاً وفعالاً، وهذه هي الصفات المميزة التي يمكن استخدامها في العمل مع الأطفال خلال الموسيقي؛ لنزيد من إحساسهم بقيمتهم الذاتية، ونساعدهم على تقوية علاقاتهم الاجتماعية، وندعم بيئة تعلمهم للمفاهيم بسهولة ويسر؛ فبالموسيقى نستطيع أن نمح الأطفال الأداة التي تساعد على التواصل مع أقرانهم؛ لتنمو استقلاليتهم، وتحسن قيم الحب، والديمقراطية، وحرية التعبير عن الرأي لديهم أيضاً.

(Pattereson T.G, Joseph, S, 2007, 117-139)

وقد أسفرت العديد من الدراسات الموسيقية، ومن بينها دراسة أجراها كل من ج.إ.ادمان، وب. ه. بلاني (Adaman, J. E, Blaney,) Barsade, S. G, (1995: 108) ودراسة س. ج. باراساد P. H, (2005: 644-675) عن قدرة الموسيقي في خفض مستويات النمو الزائد للانقباض، والتشاؤم، ومساهمتها في زيادة وتحسين درجة السعادة والرضا عن الحياة، علاوة على دراسات أخرى أجراها كلاً من م. جريفن (Science Daily. Griffin, M.(2007 : 2)

(Oct 14, 2009) واللذان توصلتا إلى قدرة الموسيقي علي استبدال الانفعالات السلبية، بالانفعالات السارة الإيجابية- ومساهمتها في تقليل القلق والضغط والاكنتاب، واستبداله بمشاعر الفرح والسرور والسعادة. مما سبق يتضح أن الموسيقى ذات تأثير فعال وواضح فهي تمنح الأطفال الفرص لتحسين علاقاتهم بالآخرين بما يجعلهم أكثر نجاحا وسعادة، فهي أداة تتحدى الأزمات والضغط، وتحولها لخبرات بناءة وسارة. (8: 2002: Martin Seligman)

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

استندت مشكلة البحث الحالي بناء علي:.

- ما أوصت به العديد من الدراسات التربوية، ومن بينها دراسة كل من (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٦٤)، و(سناء حجازي، ٢٠٠٥: ٣٨)، و(محمود عبد الحليم منسي، ٢٠٠٩: ٣١١) والتي أكدت جميعها علي أهمية مرحلة الروضة باعتبارها من أهم المراحل في حياة الفرد؛ ففيها يكتسب الطفل مختلف مهاراته ومعارفه واتجاهاته الأساسية لتكوينه كإنسان.

- ما أوصت به العديد من الدراسات التربوية الحديثة، ومن بينها دراسة كل من مارتين سيلجمان (2009: 87) Martin Seligman، ودراسة أنيتا شارانا (2010: 653) Anita Sharna بضرورة تحسين وعي الأطفال بمفهوم يعد غاية في الأهمية ألا وهو مفهوم السعادة باعتباره من أهم المفاهيم الإيجابية الداعمة للشخصية منذ مرحلة رياض الأطفال، وذلك بتصميم البرامج التربوية الجادة، وتصميم الدروس

المستندة علي الأنشطة التربوية المحببة إليهم, والتي تهدف إلي تحسين مفهوم السعادة لديهم.

- ملاحظة الباحثة المستمدة من خبرة عملها بمجال رياض الأطفال فترة لا تقل عن عشرون عاما أتضح خلالها خلو المجال التربوي, والمناهج التعليمية من تنمية مقصودة هادفة تسعى؛ لتحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة.

- ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من ندرة البرامج الموسيقية التي عنيت بتحسين مفهوم السعادة في مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل في حياة الفرد.

الأمر الذي دفع الباحثة لأجراء دراسة استطلاعية هدفت للتعرف على الواقع الفعلي لتقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة, والتعرف علي مدي وعيهم ببعض المفاهيم الفرعية المرتبطة به, وبمناقشة الأطفال حول مفهوم السعادة, أتضح عدم وضوح المفهوم لديهم, وان وجدت لديهم بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم السعادة- وجدت مشوشة بعيدة عن المفهوم الصحيح كما هدفت الدراسة الاستطلاعية أيضا إلي الاستفسار من معلمات الروضة عن مدي توافر منهج تربوي مقصود مبني علي الأنشطة يهدف إلي تحسين مفهوم السعادة لدي أطفالهم بشكل هادف, وبسؤال المعلمات اتضح عدم وجود منهج تربوي محدد يرتبط بمفهوم السعادة فالأنشطة إن وجدت وجدت عفوية مرتجلة يشوبها العديد من أوجه النقص والقصور معتمدة على الصدفة, والارتجال مما أدى إلي النقص في وضوح فرضيات مفهوم السعادة, والمفاهيم المرتبطة به لدي كل من المعلمة والأطفال الأمر الذي ترتب عليه قصور في أدراك كل من المعلمة والأطفال لمثل هذه المفاهيم الهامة, طبقت الدراسة علي

عينة استطلاعية من أطفال روضة نور الإسلام التجريبية والتي بلغ قوامها (٢٠) طفلا وطفلة، بالإضافة إلي عدد (٨) من معلمات الروضة العاملات بذات الروضة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، الفصل الدراسي الثاني (٢٠٠٩-٢٠١٠).

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تطلب الأمر ضرورة إجراء هذا البحث من خلال تجريب استراتيجية محببة للأطفال تتمثل في الأنشطة الموسيقية، وقياس فعاليتها في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة، باعتبار الموسيقى وأنشطتها أداة تربية فعالة وهي الأقرب إلي نفوس الأطفال، فهي تمنحهم الفرص لتجعلهم أكثر نجاحا وسعادة. (Martin Seligman, 2002: 8)

لذا تتحدد مشكلة البحث الرئيسية في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما فعالية برنامج مقترح قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة ؟

ويتحدد في ضوء ذلك الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مفهوم السعادة المرغوب تحسينه لدي أطفال الروضة؟
- ٢- ما البرنامج المقترح القائم علي الأنشطة الموسيقية الذي يمكن أن يسهم في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة؟
- ٣- ما فعالية هذا البرنامج المقترح في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمقياس تقدير مفهوم السعادة، لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في كلا من الأداء القبلي، والبعدي لمقياس تقدير مفهوم السعادة، لصالح الأداء البعدي، والذي يرجع لاستخدام برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة (استماع، غناء، عزف) وتحسين بعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة لدى أطفال مجموعة البحث التجريبية

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في كونه:

- ١- يعد خطوة مبدئية لتوجيه القائمين على تصميم البرامج بمرحلة رياض الأطفال إلى ندرة وجود منهج تربوي مقصود يسعى لتحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة، ويوظف الأنشطة الموسيقية بشكل محبب وهادف يسعى؛ لتحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة؛ نظرا لأهمية المرحلة، كما تتضح أهميته في ندرة الأبحاث الموسيقية والتربوية والنفسية التي اهتمت بتحسين مفهوم السعادة في مرحلة تعد

من أهم بل ومن أخطر المراحل في تشكيل شخصية الطفل ألا وهي مرحلة رياض الأطفال؛ سعياً وراء أعداد شخصية سوية، و الحفاظ على الصحة النفسية، والعقلية.

٢- يُمكن الأطفال من التعامل مع الحياة، ويرشدهم للكيفية التي يمكن من خلالها أن يحققوا السعادة ببناء العلاقات الشخصية والاجتماعية التي تساعدهم على مواجهة الإحباطات، وتُحسن من سمات الشخصية التفاؤلية لديهم بما يزيد من مستويات الرضا لديهم.

٣- عون للقارئ المهتمين بتربية الأطفال سواء من الآباء والأمهات أو المعلمات، لكيفية تحسين مفهوم السعادة لدي أطفالهم خلال استخدام استراتيجية مبهجة قائمة على الأنشطة الموسيقية المحببة إلي أطفالهم، والتي تدعم تعلمهم المرغوب تعليمه من سلوكيات بصورة مبسطة وسهلة سواء خلال أنشطة العزف، أو الغناء، أو الرقص والاستماع، أو التمثيل بما يساعدهم على بناء واكتساب مهارات تحسن لدي أطفالهم الاتصال الناجح اجتماعياً وأكاديمياً.

٤- خطوة وقائية؛ لمنع حدوث الاكتئاب حيث أشارت نتائج الدراسات الحديثة إلى أن معدل الاكتئاب يزداد لدى الأطفال الأمريكيين بنسبة ٢٣% عام بعد عام فإذا كان هذا هو حال الأطفال بالبلدان المتقدمة فما حال أطفالنا في بلادنا النامية التي تسودها العديد من المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية المختلفة؟.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة، ويتم ذلك - بالرجوع إلى القراءات المتضمنة بالأطر النظرية، وبناتج الدراسات والبحوث

- التربوية السابقة، وللأدبيات المتوفرة بالمجال النفسي، والتربوي، والموسيقي.
- ٢- تصميم برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية يهدف؛ لتحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة.
- ٣- بناء مقياس تقدير مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة.
- ٤- قياس فعالية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة.

حدود البحث:

- **حدود مكانية:** روضة كيلوباترا التجريبية التابعة لإدارة شرق التعليمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم - محافظة الإسكندرية.
- **حدود بشرية:** أطفال المستوى الثاني KG2 البالغ أعمارهم (٥-٦) سنوات حيث بلغ قوام العينة (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال.
- **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول من ٢٥/٩/٢٠١٠ - ٢٥/١/٢٠١١ العام الأكاديمي (٢٠١٠-٢٠١١) بواقع (٤) جلسات أسبوعيا، وحوالي (١٦) أسبوع، ولمدة ٤ أشهر.
- **حدود الأنشطة الموسيقية التي يتبناها البحث:** تتحدد أنشطة البرنامج المقترح في: أنشطة الاستماع للموسيقى، والتعبير الحركي عن الألحان، غناء الأغاني التي ترتبط كلماتها بتحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة، ممارسة أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، تمثيل مواقف بالقصص الموسيقية الحركية.

- أبعاد السعادة التي يتناها البحث: وتتمثل في الأبعاد المرتبطة بتحسين كلا مما يأتي: أ- علاقات الحب, والسند الاجتماعي لل (الأسرة, الأصدقاء, الأقارب والجيران, المعلمة), ب- سمات الشخصية التفاؤلية, ج- الصحة الجسمية والعقلية, والنفسية, د- بيئة التعلم المبهج.

أدوات البحث:

تم اختيار, وأعداد أدوات البحث التالية:

- ١- اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس Good Enough Harris؛ للتحقق من تجانس العينة بمجموعتيها ضابطة وتجريبية في نسبة الذكاء (قنين: عزة خليل ١٩٩٣).
- ٢- استمارة تقدير المستوي الاجتماعي والاقتصادي؛ للتحقق من تجانس أفراد العينة وتكافؤها في العامل الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: عبد العزيز الشخص, ١٩٩٥).
- ٢- مقياس تقدير مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة (إعداد: الباحثة).
- ٢- البرنامج المقترح القائم علي الأنشطة الموسيقية؛ لتحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة (أعداد: الباحثة).

المنهج المستخدم

أستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين؛ لمناسبته لطبيعة البحث.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الفعالية:

تتمثل في درجة التحسن التي تطرأ علي درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في الأداء البعدي لمقياس مفهوم السعادة، والتي ترجع للبرنامج المقترح القائم علي الأنشطة الموسيقية، والتي يستدل عليها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة؛ لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات القبليّة والبعديّة لكل من مجموعتي البحث (ض-ج).

برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح: ويتمثل في مجموعة الممارسات والخبرات الموسيقية التربوية المصممة خصيصاً بهدف تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة، والتي تتمثل أنشطته في أنشطة الاستماع للموسيقى المبهجة، والتعبير الحركي عنها، تأليف الأغاني، والتعبير حركيا عن مضمون كلماتها، والعزف بآلات إيقاعية، وتمثيل بعض المواقف الدرامية المتضمنة بالقصص الموسيقية، والتي تسهم جميعها في تحسين كل مما يأتي: علاقات الحب والسند الاجتماعي، سمات الشخصية التفاضلية، الصحة الجسمية، والتعلم المبهج باعتبارها من أهم العوامل أو الأبعاد المرتبطة بالشعور بالسعادة.

مفهوم السعادة:

هو انفعال إيجابي يوصف بكلمات مثل الرضا الذي يتحقق خلال مجموعة من التصرفات، أو (الأفعال) التي تتسبب في الشعور بالسعادة، والتي تقاس وترتبط بتحسين الأبعاد التالية:

- ١- الحب، وعلاقات السند الاجتماعي للـ (الأسرة، الأصدقاء، الأقارب، والجيران).
- ٢- سمات الشخصية التفاضلية وتتضمن (الابتناسم، التفاؤل، الثقة بالذات، وجود هدف ومحاولة إنجازه، خدمات التطوع، ممارسة الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، أداء الشكر، التدين، والتخلص من المشاعر السيئة كالقلق والاكتئاب والانقباض والخوف والحزن، الغضب).
- ٣- الصحة (الجسمية، العقلية، النفسية).
- ٤- بيئة التعلم المبهج.

طفل الروضة:

هو الطفل الملحق بالمستوى الثانى من رياض الأطفال KG2، والذي يبلغ عمره من (٥-٦) سنوات.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

الفنون بوجه عام هى مدخل الطفل المحبب لتعليمه كل أنواع المعارف. والموسيقى بصفة خاصة هى الطريقة التى تمنح الطفل الشعور بالسعادة والرضا والإنجاز لما تحقّقه من مهارات تحقيق الذات التى تنعكس على نجاحه ونمو مفهوم السعادة لديه.

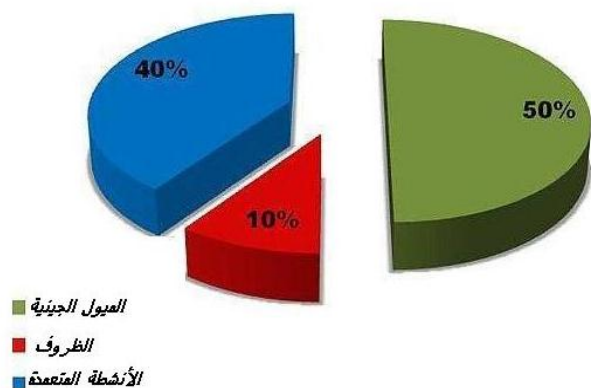
ومفهوم السعادة كما يشير إليه حسن الفنجري (٢٠٠٦ : ٦٠) ليس مجرد انفعال يشعر به الفرد، ويعبر عنه بصورة لفظية أو غير لفظية، لكنه مفهوم يعتمد على خلفية معرفية، ويرتبط بتطور علم النفس ومدارسه، واتجاهاته البحثية التى أسهمت فى تحديد موضوع السعادة، ويمكننا التعرف عليها من خلال ما يلي:

١- الاستعداد الوراثي، ونسب توزيع السعادة:

تشير دراسة أجراها كلا من بروك، وأرثر Brook, Arthur (2008: 278) إلى أن للسعادة نسب وهي تتوزع كالتالي:

حوالي ٥٠% من سعادة الفرد تعتمد على جيناته، ١٠% من سعادته ترجع لظروف حياته المختلفة، مثل الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والحالة الزوجية، والصحية، والعمر، والجنس وغيرها، والباقي هو حوالي ٤٠% يرجع إلى اتحاد عوامل غير معروفة ونتيجة لأنشطة الأفراد المقصودة أو المتعمدة التي تحفزهم؛ ليصبحوا أكثر سعادة.

العوامل المؤثرة في مستويات السعادة المزمنة



فالسعادة لا نولد بها فقط، ولكنها أيضاً تنتج من عناصر البيئة التي تؤثر على مشاعر السعادة إنها نظام متكامل من ثلاث أبعاد هي الإنسان، والعقل، والبيئة.

وتشير الأدبيات والتربويات المتوفرة، ومن بينها دراسة قام بها كمال موسى (٢٠٠٠: ٤٠٠) إلى أنه: للسعادة ثلاث جوانب متداخلة، ومتكاملة، ولا يمكن الفصل بينهما هذه الجوانب هي:

- جانب معرفي: يظهر فيما يدركه السعيد من رضا ونجاح وتوفيق ومعاونة.
- جانب وجداني: يظهر فيما يشعر به السعيد من متعة وفرح وسرور.
- جانب نفسي حركي: يظهر فيما يعبر به السعيد عن سعادته سواء بالكلام مثل (أنا سعيد)، أو بالإيماءات وتعبيرات الوجه مثل (الابتسام والبشاشة) التي تعبر جميعها على مشاعر السعادة، وإدراك الرضا عن الحياة.

٢- الخصائص الشخصية للأفراد السعداء، وأهمية جعل أطفالنا سعداء:

الأفراد السعداء هم الأكثر فرص للنجاح، وهم الأكثر تفاؤلاً، ورؤية جيدة نحو المستقبل، وهم الأكثر ميلاً لتذكر النقاط الإيجابية عن خبرات الماضي؛ لذا فعلينا تدريب أطفالنا علي النظرة الايجابية التفاؤلية عن الحياة.

(Kubzansky, 2001: 910-916), (Steinway, Sons, 2002: 1-5), (Gopal, S, 2006:12)

فالأفراد السعداء أيضا هم الذين يشعرون بالسعادة بنسبة ٨٥% على الأقل من وقتهم، وهم الذين يتمتعون بالرضا عن حياتهم بالشكل الذي يجعلهم أسعد.

(Diener, E., ET al, 2002: 81-84), (Gopal, S, 2006:14), (Sonja Lyubomirsky, etal, 2010: 9).

وكشفت نتائج بعض الدراسات الحديثة، ومن بينها دراسة قام بها كل من إ. بيركسيد (Berscheid, E (2003:37) ودراسة أجراها كل من ماكنيت، وباتريك، وكاشدان، وتود (Mcknigh, (2009: 242). Patrick, Kashdan, Tood جالابور، و د. ب فيلا برودریک (Gallagher, E.N. (2008, 1551). D .B Vela Broderick عن أنه بالكشف عن تأثير مزاج السعادة والحرية على أسلوب أداء العمل بين الطلاب أشارت النتائج إلي أن المزاج الإيجابي يؤدي إلى تقليل مدة أداء المهام الصعبة، وتسهيلها، بينما المزاج السلبي يرتبط بوقت أكبر في أداء المهام، وصعوبة أكثر في تحقيق الأداء.

بينما توصلت دراسات أخرى هدفت للتعرف على ما الذي يجعل الأفراد سعداء؟ توصلت إلى إن معظم الأفراد يجدون السعادة في الارتباطات الأسرية، وعلاقات الصداقة.

(Waugh, C. E, 2003: 4), (Oswald, Andrew, 2003: 140-144), (Powdthavee, Nattavudn, 2003), (Kahneman. D, krueger, 2006: 1)

كما كشفت دراسة طبقت على عينة من الأطفال بلغ قوامها ٥٠٠ طفلا وطفلة عن أنه من ضمن الأسباب المرتبطة بالشعور بالسعادة الإنجاز- والمتعة، والحيوية، والصحة، إلى جانب الرضا، والتدين والعلاقة الجيدة بالله. (Diener, E, etal, 2002: 119-129)

وتوصلت دراسات أخرى هدفت للتعرف على ما الذي يجعل الأفراد سعداء في الحياة؟ إلي أن استجابات الأفراد تحددت في أن السعادة ترتبط بتوفير شروط الرفاهية، والعلاقات الأسرية الجيدة، وممارسة

الديمقراطية، والسلام. وان الأفراد الذين يتصفون بالاجتماعية، والضمير الحى، والتدين هم الأفراد الأكثر سعادة كما أن ممارسة الأنشطة المختلفة مع الأصدقاء من الأسباب التى تؤثر على أسباب السعادة.

(Danner, DD., etal, 2001: 804-813),

(Vedantam, Shankat, 2008: 7-14)

٣- أسباب غياب الشعور بالسعادة:

أسفرت دراسة لسليجمان (2009:83) Seligman عن الأسباب المرتبطة بغياب الشعور بالسعادة، والذي أرجعها إلي خبرات الطفولة السيئة الناتجة عن الإساءة للأطفال، والتعسف معهم، أو لإهمالهم فخبرات الطفولة السيئة من الأسباب الرئيسية لعدم سعادتهم، وربما تسبب عدم معالجتها فى الصغر إلى حدوث الاكتئاب فى الكبر مما يزيد من الخبرات السيئة، لذا فالرؤية الوقائية للصحة النفسية تركز على أبعاد الأفكار التى تتسبب في شعور الأطفال بالقلق، وأحاسيس عدم الأمن والطمأنينة، ويتم ذلك خلال أعداد البرامج التربوية المصممة لتحقيق هذا الهدف.

لذلك فالاهتمام بتحسين النظرة الايجابية التفاوضية لأطفالنا نحو الحياة منذ خبرات الطفولة المبكرة تجعل الأطفال ينظرون إلى عالمهم نظرة إيجابية متفائلة أثناء طفولتهم تلك النظرة التى تجعلهم ينظرون إلى الأشياء بشكل أكثر سعادة ورضا في حياتهم المستقبلية.

مما سبق يتضح أنه إذا لم يتمتع أطفالنا بطفولة سعيدة فإن احتمال حياتهم سعاداء لا يكون بقدر السعادة المرغوب، أو المتوقع حدوثها لهم كبالغين.

٤- العوامل المؤثرة في تحسين معدلات الشعور بالسعادة:

في دراسة أجرتها كلوديا واليز (Claudia Wallis, 2004:16) وعنوانها ما الذي يجعل قلوب البشر تغني؟ توصلت الدراسة إلي عدة عوامل تؤثر علي تحسين الشعور بالسعادة وهي كالتالي:

- التحدث إلى الأصدقاء أو إلى الأسرة يحسن معدل السعادة بنسبة ٦٣% للإناث، ٥١% للذكور.

- الاستماع إلى الموسيقى يحسن معدل السعادة بنسبة ٥٥% للإناث، ٥٢% للذكور.

- أداء الصلاة والتأمل يحسن معدل السعادة بنسبة ٥١% للإناث، ٣٨% للذكور.

- مساعدة الآخرين، وخدمات التطوع يحسن معدل السعادة بنسبة ٤٥% للإناث، ٣٩% للذكور.

- أخذ حمام يحسن معدل السعادة بنسبة ٤٧% للإناث، ٣٥% للذكور.

- اللعب مع حيوان أليف يحسن معدل السعادة بنسبة ٣٨% للإناث، ٣٠% للذكور.

- التمرينات والأنشطة يحسن معدل السعادة بنسبة ٢٤% للإناث، ٣٠% للذكور.

- الخروج مع الأصدقاء يحسن معدل السعادة بنسبة ٢٩% للإناث، ٢٧% للذكور.

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الذي نتذكره من الخبرات هو الشيء الذي أثر في انفعالاتنا العليا، وأن البهجة تعد أهم شيء في

الحياة؛ لذا يمكننا الحصول عليها خلال السيطرة على مشاعرنا السلبية الصعبة الممتلئة في الحزن، والغضب، والاكتئاب فالشعور بالذنب يأتي إلينا عندما نكون غير سعداء.

٥ - الأنشطة الموسيقية ودورها في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة:

يتمثل مفهوم السعادة في الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة. أما عن المصادر التي تمنحنا الشعور بها فهي كما توصلت إليها الدراسات السابقة تتمثل فيما يلي:

أولاً: الحب وعلاقات السند الاجتماعي: أ- الحب Love:

الحب، هو أول أسباب الشعور بالسعادة، فقد كشفت دراسة قام بها كلا من هولى، ر. جون ، سلاتر، أ. روبرت (2001:794-790) Holye, John. R., Slater, Robert O. وعنوانها: "الحب، السعادة، ومدارس أمريكا" عن أن الأفراد السعداء هم الأفراد الذين يمتلكون الحب، وهم الذين يعملوا ويؤدوا أفضل، ويتمتعون بمهارات القيادة التي تقودهم للنجاح، وهم الأكثر حبا لأسرهم وأصدقائهم مقارنة بأقرانهم الغير السعداء. (Willi, J.,1997:171-182)

ب- العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

Positive Relations with Others:

تعد العلاقات الإيجابية بكونها غاية في الأهمية للصغار؛ فعلاقات السند الاجتماعي المختلفة والتي تتمثل في (علاقات الأسرة والأقارب،

والأصدقاء، والجيران، وعلاقات العمل مع الأقران) تعمل جميعها على زيادة السعادة، وتسهم في توليد البهجة، وتوفير المساعدة، والدعم الذي يسهم في زيادة تقدير الذات، ويحمي الفرد من الانفعالات السلبية، ويوفر المساعدة في حل المشكلات. فامتلاك علاقات الدفاء و الرضا، والثقة، والآمان مع الآخرين تعد باعتبارها مصدر غاية في الأهمية للشعور بالسعادة.

(Hubbard Julie A., 2001: 155-161), (Rilling. J. k., Gutman, D.A., etals, 2002: 395-405), (Powdthavee, et al, 2007), (Thapa, M, 2008: 6), (North, L. J. Holahan, c, j.Moos, L.H&Cronkite, 2008: 83-473).

-فالدراسات تشير إلى أن درجات الرضا لدى الصغار، والتي تتراوح أعمارهم من (٥-١٠) تكمن في الرضا عن العلاقات ممثلة في علاقات الأسرة، والأصدقاء، وتحديات البقاء في المدرسة، والأداء الجيد بها؛ لوجود الأصدقاء؛ ولصنع مستقبل أفضل.

(Veenhoven, R, 2003: 373-384), (Layard Richard, 2005:76), (Hawkins, D. N., Booth, A., 2005:42).

كما أن لعلاقات الأقران الايجابية تأثير إيجابي على الطفل الصغير؛ لكون تلك العلاقات هي التي تمنحه احتياجه من السند الانفعالي من خلال أصدقاءه من الأمان الموثوق بهم- من الذين يخفون عليه الضغوط والمشكلات باعتبارهم الأكثر توقع في تزويده بالسند الاجتماعي الذي يحقق له الراحة النفسية، والجسمية، والعقلية التي تزداد بوجوده معهم (الأصدقاء).

فامتلاك أصدقاء جيدين يمنح الفرد بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة سرور وبهجة مستمرة- لأن كون الطفل منعزل دائماً، ووحيد لا يجعله يشعر بالسرور أو بالسعادة.

(Belluck, Pam Dec 2008:105), (Rueger, Sandra Y. U, Malecki, kerres, Demaray, 2010: 47-61)

وقد توصلت دراسة هدفت للتعرف على إجابة للسؤال التالي هل الأفراد السعداء هم الذين لديهم أصدقاء، ودعم اجتماعي أقوى بالمقارنة بالأفراد السعداء الأقل أصدقاء؟ إلى أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين السعادة وبين العدد الفعلي للأصدقاء، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتحاد الأفراد في صورة جماعات، أو أصدقاء استطاع حقاً أن يحقق السعادة خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة، والإحساس بالرضا مع الأصدقاء خاصة عند ممارسة الأنشطة الاجتماعية معهم، والتي تظهر مزاياها في خفض القلق والتوتر لديهم.

(Diener, et al, 2002m, 442), (Xin, Z, &Chi, I, 2010, 47)

مما سبق يتضح أن سعادة الإنسان تتوقف على إشباع احتياجاته للحب، ولعلاقات السند الاجتماعي لكل من الأسرة، والأصدقاء، والأقران.

(Meyer, F.J., Asendrolf, J.B., 2001:1190-1204),

(Aegyle, M, 2001: 4), (Robbines, 2008: 112)

**دور أنشطة الموسيقى في تحسين علاقات الحب، والسند الاجتماعي
لدى أطفال الروضة:**

تعد الموسيقى من بين أكثر الطرق جذبا للأطفال، فهي تسهم في اندماجهم في الثقافة، وتمكنهم خلال أنشطتها المختلفة من إقامة علاقات إيجابية مع الأفراد القريبين منهم فقد أشارت الدراسات إلى أن للأنشطة

الموسيقية دور في تطوير العلاقة التفاعلية الوثيقة بين الأطفال وأقرانهم- فبممارسة الأغاني الجماعية يحدث تفاعل اجتماعي في البيئة الدراسية بما يساعد الطلاب على أظهار قدر أكبر من التماسك الاجتماعي، والاعتماد على الذات، والتكيف مع الجماعة بإيجابية. كما أن استخدام القصص الموسيقية التمثيلية تسهم في تحسين العلاقات بين الطفل وأقرانه؛ بما يكسبهم التعاون، والمشاركة مع أقرانهم، ويحسن من علاقات الحب والانتماء لديهم.

أيضا بالاستماع للموسيقى، والسماح لهم بالتعبير بحرية و عفوية عن الأحن المسموعة تصبح شخصية الأطفال أكثر تقاؤلا، وبهجة فتزداد المحبة، وتنمو الصداقة، والراحة والهدوء. كما أن كل مزاج إيجابي يبعث على الحب خلال دروس الموسيقى يصاحبه تغيير في الانفعالات السلبية، ويحوّله إلى حالة مزاجية مفرحة، وسعيدة مليئة بالحب، والصداقة، والاطمئنان، والسرور.

فالموسيقى تهدف؛ لبناء العلاقات الاجتماعية التي تعد بكونها من بين أكبر الأشياء التي يستطيع البشر أن يفعلوها؛ كي يصبحوا سعداء. فخلال اتساع أداء الموسيقى، وممارسة أنشطتها يصبح الفرد أسعد، فباستخدام أحن عالمية، والتعبير بالحركة عنها، ومن خلال المشاركة في الأغاني، والرقص والعزف بآلات الفرقة الإيقاعية، من خلال الفرص التي تمنحها الموسيقى لأطفالها للاتصال في ألعاب موسيقية حركية مع الآخرين يجد الأطفال المتعة فالموسيقى تحفز وظائف البهجة والسعادة للأطفال، وتزيد من المهارات الاجتماعية، ومن

فرص الاتصال بالآخرين. وهي تمنحهم الإحساس بالحب، وتدعم علاقات السند الاجتماعي لديهم. (Cohen, S., 2004: 84)
(ليندا باوند، كريس هاريسون، ٢٠٠٦: ١٠٤)

ثانيا: الشخصية الإيجابية التفاؤلية:

تشير سليجمان مارتن (2005:25) Seligman Martin إلى الخصائص المرتبطة بالتأثيرات الإيجابية للنفس لتجدها ممثلة في الثقة بالنفس، والتفاؤل، والابتسام، وفعالية الذات الممثلة في الاحتمال، والمثابرة، وبناء الإيجابية، وممارسة النشاط الاجتماعي، وخدمات التطوع للجماعة، وبناء المناعة (الجودة الجسمية)، والقدرة على تحمل الضغوط، والمرونة، والابتكار، والأصالة، فالسعداء يجربون المزاج الإيجابي الذي يعكس صحة عقلية تسهم في العمل بنشاط من أجل تحقيق أهدافهم، وإنجازاتهم، وبناء أمزجة البهجة والسرور لديهم.

ولتحسين سمات الشخصية الإيجابية في نفوس أطفالنا علينا تدريبهم علي:

أ- الابتسام Smiling:

فالابتسامة هي التعبير الجسمى (الوجهى) الطبيعى عن سعادة الفرد، وإحساسه بالتفاؤل للعالم من حوله، والابتسامة هي مؤشر عن مستوى رضا الفرد عن حياته فالعديد من الابتسامات يعنى العديد من الرضا. (De neve, K.M., S, COOPER, H, 1998:229)

ب- تقدير الذات والثقة فيها Selfesteem:

درجة تقدير الطفل لذاته، وامتلاكه اتجاه إيجابي تجاهها، وقبوله لها يساعده على تلمس الجوانب الإيجابية من الحياة، ويساعده على الشعور بالتفاؤل، والإحساس بأنه أسعد، وعلى العكس فالضجر والتذمر من الذات يشعر الطفل بخيبة الأمل والحزن والكر والقلق والانقباض.

(Seligman, M.E.B. Ciskszen, etal, 2000:5),

(Seligman, M.E.P, 2004:3)

مما سبق يتضح أن تقدير الذات يعد حجر الأساس؛ للشعور بالرضا والسعادة؛ ويعد بكونه طريقة إيجابية فعالة للحياة بسعادة مدة أطول.

ولأنشطة الموسيقى دور في زيادة الثقة في الذات، وتقديرها واحترامها فالثقة بالذات تعد من أهم السمات المرغوب تحسينها في نفوس أطفالنا، كي يحيوا بشخصية إيجابية؛ للتمتع بالصحة العقلية والنفسية- فعند الاعتراف بغناء الأطفال، أو موسيقاهم العفوية، وتقدير قيمتها يزداد إحساس الأطفال بقيمتهم الذاتية. فتزيد ثقة الأطفال بأنفسهم، ويعتادوا التعبير عن أنفسهم خلال الرقص والغناء كما أن أداء الأنشطة الموسيقية ممثلاً في العزف، والغناء، والتمثيل الحر، يقود الأطفال إلى الإحساس بالنجاح والإنجاز.

(Weinglert, L., Rosen, A.S, 1995:653), (Tornek A., Field, T., etals, 2003:234-243),

(ليندا باوند، كريس هاريسون، ٢٠٠٦: ٤)

ج- تحديد الهدف من الحياة Life purpose:

تشير دراسة أجرتها مكنيت باتريك، وآخرون (2009,242: 251) Mcknight, Patricke, etals إلى أن سر السعادة هو أن يكون لديك هدف.

فالحياة السارة هي الحياة التي لها معنى، وهدف فهناك علاقة تربط بين المقاصد والسعادة، فكلما كانت هناك مقاصد وأهداف أكثر كلما كان هناك حياة أسعد، فعندما نحدد ماذا نريد؟ وما هي أهدافنا؟ نحدد المهام، وعندما يحدد الأفراد ماذا يريدون هم غالباً يحسنون ظروفهم؛ ليكونوا أسعد. (Diener Robert Biswas, 2002: 119-169) لذا فعلينا تدريب أطفالنا علي أن يتفهموا ما الذي يفعلوه؟ وكيف يفعلوه؟ وأن يعرفوا كيف إن الأشياء التي يفعلونها تشعرهم بأن لحياتهم معنى، وهدف فالأفراد الذين يشعرون بأن عملهم مفيد، وله معنى هم الأفراد الأكثر سعادة، والأكثر فاعلية وتأثير. (Steger, Michael. F., 2007).

فممارسة الأطفال للأنشطة الموسيقية، ومن بينها النشاط الغنائي الذي يمكنهم من استشعار النجاح، وتحقيقه، وكذلك أداء العزف على الآلات يولد لديهم الإحساس العالي بالإنجاز، والثقة، والتقدير للذات. (Robstein, 2008:108)

د- التخلص من الحزن والقلق والاكتئاب:

تدريب الطفل علي البعد عن الانفعالات السلبية، والأمزجة المتقلبة، و كيفية التخلص منها- يعد كأمر حيوي؛ للسيطرة على غضبه، وقلقه، وحزنه، ومخاوفه، بل والتخلص من أى شئ ربما يعارض سعادته. لذا

فعلينا تدريبه علي كيفية التحكم في ذاته، والسيطرة عليها؛ كي يحظى بالسعادة. (Khoshaba, D. M, Fazil M, etal, 2009)

فالاستماع للموسيقى يثير انفعالات مقبولة مثل السرور، والإحساس بالبهجة.

لذا فمن خلال نشاط الاستماع يمكن أن نخفف من حدة التوتر والقلق؛ وبالتالي يتخلص الفرد من حالات الاكتئاب والأنواء والمخاوف المرضية والضغط التي قد يتعرض لها.

(Hernandez, Ruiz, E, 2005: 140 – 158)

وقد توصلت دراسة قارنت بين مجالات مختلفة للموسيقى والاستجابات النفسية والانفعالية لها؟ فعلى الرغم من أنه يوجد بعض الارتباطات كمثال الإيقاع السريع يؤثر علينا بنبضاته وإيقاعاته ويجلب لنا الإحساس بالسرور كما أن موسيقى المفاتيح الكبيرة تثير وتستدعي استجابات مشابهة للانفعالات الإيجابية، بالإضافة إلى الموسيقى المنسجمة المتوافقة للحن التي ترتبط أكثر بالسرور مقارنة بالموسيقى المتنافرة غير المنسجمة الألحان. (Cevasc, A. M., ET ALS, 2005: 64 –80)

فالموسيقى تجلب الهدوء، وتستدعي الإحساس بالجودة لصحتنا النفسية؛ فالأطفال الذين يستمعون لساعات طويلة للموسيقى تتغير أمزجتهم غير السارة لتتحول إلى مزاج إيجابي سار.

لا يهم نوع الموسيقى المسموعة سريعة، بطيئة، قوية، ضعيفة، كلاسيكية، أو نشطة، ولكن الأهم هو أن الاستماع للموسيقى بعد كل درس يسهم حقا في تقليل القلق، ويسيطر عليه؛ ليحقق نفسية إيجابية تتسم بالتفاؤل، ونفعم بالسعادة.

(Daniel J. De Noon, 2003), (Tornek, A., et als, 2003: 234 – 243), (New Scientist, Oct 11, 2003), (Science daily, May 7, 2004), (James H. Fowler, ET al, 2009: 1136).

ولتحسين صحة الطفل النفسية علينا أيضا تدريبه علي أن يحدد لنفسه عادات يومية؛ ليفعلها ومن بينها البعد عن المزاج الكئيب، والسيطرة على انفعالات السلبية، وزيادة الرغبة في أن يكون سعيد، والبعد عن تخريب الصحة بالتشاؤم، والمشكلات الصحية الأخرى، وممارسة التأمل. (Cevase, A. M., Kennedy, R etal, 2005:64-80)

وكشفت دراسة إلي أن تعلم المشاركة في عزف الموسيقى الجماعية يتطلب قدر كبير من التحكم في الذات، والسيطرة على الانفعالات فمن الصعب أن يهز الطفل خشخيشته إلا حين يأتي دوره كما يتعلم الطفل خلال العزف معاملة آلاته الموسيقية باحترام، وتفهم أن عدم التحكم في ذاته يمكن أن ينجم عنه أضرار بالمواد المشتركة للعزف (ليندا باوند، كريس هاريسون، ٢٠٠٦: ١٠٥).

هـ- ممارسة الحرية والديمقراطية:

أثناء ممارسة مواقف وأنشطة الموسيقى الجماعية يتاح للأطفال من (٤-٥ سنوات) فرص الاندماج في مجموعة، والإفصاح بحرية عن الأفضليات أمام الآخرين على نحو يمكن فهمه، وتبرير الآراء، والاختيارات، والتعاون في سبيل تحقيق هدف متفق عليه، والتفاوض؛ لتسوية الخلافات في الرأي هذه العمليات، وعمليات أخرى مماثلة تُشجع على مبادئ حيوية مثل الحرية والديمقراطية في نمو الأطفال الشخصي

والاجتماعى، وتزيد من فهم الأطفال للمواطنة (ليندا باوند، كريس هاريسون، ٢٠٠٦: ١٠٧).

كشفت دراسة أجراها ألكيرز (6: 2002 Alkires) عن أن هناك علاقة بين معدل السعادة، والتمتع بالحرية، والتعبير عن الرأى، فالأفراد الذين يستمتعون بحرية التعبير عن آرائهم -هم الأفراد الأكثر سعادة مقارنة بالأفراد الأقل حرية فى التعبير عن آرائهم.

وللأنشطة الموسيقية دور فى تحسين قيم الحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأى لدى أطفال الروضة؛ فهناك دور تلعبه الأغاني يسهم فى تطوير ثقافة الحرية والديمقراطية، والقدرة على التعبير عن الرأى فالأغاني هى قوة مؤثرة فى عقول وقلوب البشر؛ لما لها من ألفة، وقدرة على إطلاق المشاعر فضلا على قدرتها الفائقة على التعبير الفنى فينظر إلى الأغنية كقوة لدمج الجماعة، والتعبير بحرية فى سبيل إنجاز الديمقراطية (الثقافة العالمية، ١٩٩٧: ٩٤-١١٩).

و- المداومة علي أعمال التطوع والعطاء **Give it Away Now**:

أن تدريب الأطفال علي أن يوجدوا كل السعادة التي يستطيعوا أن يوجدوها، وأن يزيلوا كل الهموم والأحزان التي يستطيعوا أن يزيلوها، وأن يسمحوا في كل يوم بإضافة شئ ما يزيد من سرور الآخرين، ويقبلوا شئ ما من أهمهم بتقديم خدمات التطوع والعطاء، والمعاملة الحسنة الطيبة للآخر ينعكس ثماره علي قلوبهم بالمتعة والسعادة (Stiven Post, 2009:3022).

س- السعادة وعلاقتها بالتدين:

تُظهر نتائج الأبحاث أن الأفراد المتدينين هم الأسعد مقارنة بالأفراد الأقل تديناً (Marilyn, Baltz, etals, 2009: 2475).

وتؤكد دراسة قام بها س. ج إيلسون Ellison, C. G. (1994:46-61) علي أن ٥١% من الصغار يقررون أن التدين يعد غاية في الأهمية في حياتهم، و٨٤% يعتقدون بوجود الله.

فالتدين والتقى يحمى الطفل من السلوكيات الخطرة، ويعزز لديه العديد من النواتج الإيجابية، مثل النجاح المدرسي، مساعدة الآخرين، الصحة الجيدة، بل ويدعم لديه أيضا قيم هامة مثل تقدير الذات وتنظيم الهدف. فالأفراد السعداء من المتدينين هم الأفراد الأكثر صحة نفسية، وهم المبتكرين، والموثوق بهم، وهم الأمناء بالمقارنة بغيرهم من غير السعداء؛ فلديهم قدرة أكبر على التحكم في ذواتهم، وثقة أكبر بأنهم أفضل. لذا فالأفراد السعداء من المتدينين هم الذين يمتلكون إيمان وثقة أعلى بالله تجعلهم أكثر رضا وسعادة مقارنة بغيرهم من السعداء غير المتدينين.

(Smith, Timothy, Michael Mc Cullough, 2003:614, 36)
(Moreira, Almeida, etal, 2006: 242-250), (David Myers, 2007: 156), (European Journal of Social, 2010: 654

تستخدم الموسيقى على نطاق واسع؛ لإشاعة حالات مزاجية، أو أجواء معينة، ففي إطار الطقوس الدينية، وأعمال العبادة، والاحتفالات فنجد استخدام الموسيقى؛ لتعكس الشعائر الدينية، وحالاتها المزاجية المرغوبة؛ لخلق جو هادئ مريح يهدئ الأعصاب، ويطمأن الوجدان، ويرريحه، ويسعده. (Hackney, Charles, etals, 2003: 43-53)

ح- السعادة وعلاقتها بممارسة الشكر:

يُعد الشكر بكونه سبب من أسباب الشعور بالسعادة، والذي يؤثر بقوة على جلب مشاعر البهجة والسرور. فالنقص في أداء الشكر يعبر عن الأنانية عند الإنسان، وعن الشخصية النرجسية فللشكر تأثيرات على الإحساس بالسعادة.

فالشكر يساعد على بناء العلاقات القوية، كما يسهم أيضاً في منع الحسد، ويساعد على تدمير الانفعالات السلبية مثل الحقد، ويحفظ لنا الأشياء الجيدة فالشكر يساعد، ويزيد من الاستمتاع بأخذ البهجة في الحياة بل ويسهم في توطيد العلاقات الإيجابية بين الأفراد.

(McKnight, Patrick, Kashden, Todd, 2009: 242-254)

(Martin Seligman, 2002:6)

ط- السعادة وعلاقتها بممارسة التأمل:

هل يستطيع الأفراد أن يزيدوا من مستوى سعادتهم بتحسين ممارسة التأمل كمهارة؟ الإجابة تظهر لتكون نعم.

فقد توصل الباحثين أ. لوتز، وبرفيزنسكى، ج. سلويز وآخرون كل مشارك تعرض إلى الاستماع لقطع موسيقية ذات أصوات انفعالية بعثت على التأمل أزداد لديه نشاط في جوانب متعددة من مناطق المخ المسؤولة عن تمييز الأحاسيس والانفعالات.

وأن ممارسة التأمل خلال الموسيقي تظهر أن أكثر الأنماط في الأنشطة الموسيقية تأثيراً هو عندما يستمع الأطفال للأصوات الهادئة التي تغير من بيئة العقل. وتزيد من اتجاهات الميل إلى الرحمة والشفقة؛

والعطف والانتباه للآخرين، وأن التدريب الأطول أيضاً يزيد من القدرة على التأمل في مظاهر قدرة الله.

ثالثاً: الصحة الجسمية والعقلية، والنفسية وعلاقتها بالسعادة ودور أنشطة الموسيقى في تحسينها لدي أطفال الروضة:

أشارت نتائج الدراسات إلي أن أداء الأطفال للموسيقى، وانطلاقهم للحياة خلال أدواتها، وأنشطتها يسهم في بناء قوى الأطفال الجسمية والصحية.

(Chang, E. G., Farrehi, A. S., 2001: 555-562), (Kashdan, T. B. Roberts, J. E., 2004: 792-816), (Gil, K. M., Carson, J. w., etals, 2004: 267-274)

فالسعادة والرضا ربما يؤديان إلى صحة أفضل. بالإضافة إلي أن الأفراد الأصحاء لديهم قدرة أكبر وأكثر توقعا على أن يسعدوا، وأنه من عوامل الصحة البعد عن مسببات الضرر الصحي وعاداته مثل البعد عن تناول الوجبات الدسمة، أو الجاهزة والبعد عن الكسل والخمول الجسدي، والسهر والإرهاق، والاهتمام بتناول الوجبات الصحية كالخضروات والفواكه بانتظام، والحرص علي ممارسة الرياضة التي تزيد من شعور الفرد بأنه أفضل، وأكثر ثقة بذاته لامتلاكه مظهر جسيمي سليم.

(Kashdan, Roberts, 2004: 792-816), (Science Daily, Sep, 2008, Happiness and Satisfaction Might Lead to Better Health)

وتشير الدراسات إلي أن للموسيقى دورها الذي يسهم في تشجيع التنمية الجسمية لطفل الروضة. فبمشاركة الأطفال في الأنشطة الموسيقية المبنية علي أنماط موسيقية مختلفة ومتنوعة يتم تحفيز الأطفال للرقص - كما تتحفز لديهم وظائف الحركة بالكامل من تصفيق، أو قفز أو حجل

أو هز، والذي يجلب بدوره السعادة إليهم، ويُحسن من تنموياتهم الحركية والجسمية؛ ليمنح أجسامهم فوائد المرونة، والقوى العضلية، والإحساس بالتوازن، والتناسق، بالإضافة إلي أن الاستماع إلى أصوات الآلات الإيقاعية كدق الدفوف والطبول يعد كأساس لتنشيط الحركة الجسمية ويشجع الأطفال أيضا على التنمية الحركية التعبيرية الجسمية؛ ويسهم في الإبداع لتنموياتها بالإضافة إلى أن تعلم العزف الموسيقى يُحسن من مهارة الحركة، ويعزز السيطرة على التناسق، ويقوى علاقة التوافقية بين الجسم والعقل خلال الإيقاع، علاوة على أن الاستماع للأغاني، والتعبير بالحركة عن مضمون كلماتها يساعد الطفل ليس فقط علي التنمية الحركية، بل ويزوده أيضا بأطر تعلم مهارات أخرى جديدة.

(Burns, j.l, Labbe, E, et al, 2002:101-106); (Stephen A. Powell, 2009); (Connors, Abigail, August 2009); (Seligman, M. E. P, 2007: 117-139); (Patterson T. G, Joseph, S, 2007: 117-139)

رابعاً: بيئة التعلم المبهج:

المقصود ببيئة التعلم المبهج هو المناخ الذي يسمح للطلاب أداء دور إيجابي فعال نشط خلال ممارستهم للأنشطة في بيئة يسودها البهجة والحب والسرور؛ لمد الطلاب بما يحتاجون إليه سواء للمعلومات أو المهارات، وبذلك فالتعلم المبهج يعتمد على محاولة المعلم في أن ينمي حس طلابه للحياة الجيدة وللرفاهية، وفي أن يبدي طلابه رغبة في التعرف على قيمة دروسهم خلال ممارستهم لدروس مبهجة وسعيدة، وخلال ألعاب وأنشطة المدرسة، وتوظيفها بصورة أفضل، تمكنهم من ممارسة أساليب التأمل الأساسية (Layard, Richard, 2005).

كيف يتم خلق بيئة تعليمية إيجابية:

توصلت دراسة عنوانها تدريس السعادة عشر خطوات منهجية لخلق فصول ايجابية. إن المفتاح لمجالات النفسية الإيجابية يكون من خلال استخدام مجالات التعلم الانفعالية، والاجتماعية؛ لخلق بيئة مدرسية إيجابية للطلاب، وهي "البيئة التي تمكن المعلم من أن يدرس للطلاب الصغار تغيير الاتجاه، المعرفة، الممارسة، وتنمويات المهارة التي تعد أساسية؛ لبناء السعادة في سلوك مبدع ومحفز"؛ لتحسين صورة الطلاب أكثر عن أنفسهم، وعن الآخرين خلال برنامج يساعدهم على الرؤية الجيدة عن النفسية الإيجابية مثل مهارات التفكير المرن، تعلم التفاؤل، مفاهيم القوى، وتنمية القوى العقلية حيث إن الأفكار السلبية تزيد من صعوبة فهم الأشياء، ومن صعوبة التركيز فيها، وقد تصل بأطفالنا إلى كره المدرسة، مما يؤدي إلى جعل بيئة الفصل بيئة سلبية مليئة بالإحباطات.

(BBC News IUK/happiness lessons),(Griffin, M., 2007)

وتؤكد الأبحاث على دور الأغاني، والأناشيد الشعبية في تحسين بيئة التعلم للأطفال، وعلى الكيفية التي يمكن من خلالها أن يعيش الطلاب حياة أفضل، وأكثر رفاهية، وسعادة داخل بيئتهم التعليمية، فخلال مشاهدة الأطفال فيديو للأغاني الشعبية، والتعبير حركيا عنها. يزداد الانفعال الإيجابي الدافئ للموسيقى الذي يتم خلقه خلال بيئة التعلم المرح مما يساعد على إيجاد بيئة كيميائية مثلى لحدوث تعلم أفضل في المخ (Philip, F. Schewe, 2009:5).

تشير دراسة قام بها كلا من فليسون، مالانوس، اشيلي عام Flee son, (2002:7) Malanos, Achille إلى أن ممارسة الأنشطة في

الروضات، والمدارس تعد بكونها المفتاح؛ لتحقيق التنمية فى كافة المجالات العقلية، الانفعالية، الاجتماعية التى يحتاجها الطفل فى المدارس والحياة.

فالدراسات المقارنة التى قارنت بين الأطفال الذين تدرّبوا على دروس الموسيقى، وأقرانهم من الذين لم يأخذوا دروس فيها أظهرت أن الأطفال الذين مارسوا الموسيقى أظهروا فروق واستجابات عقلية أعلى فى إدراك العديد من المجالات المرتبطة بوظائف العقل، ومجالات التعلم فالموسيقى حقا تؤثر على المعرفة بصفة عامة، وتؤدى إلى مستويات أعلى من الذاكرة والانتباه ومهارات الاستنتاج، والتذكر وتحسن من بيئة التعلم؛ لكونها تسهم فى إشباع حاجة الأطفال للحب والمتعة فى ممارسة -ومنح أفضل الفرص؛ لخلق مناخ تعليمى أفضل هو مناخ التعلم المبهج (Connors, Abigail, August 2009).

Music Education on line children's music works??
Retrieved August, 2009; [http:// www.school music today. Com/ advocacy /benefits. Htm](http://www.schoolmusic.com/advocacy/benefits.htm) (Blood, A.J, Zatorre, R.J, 2004: 11818 - 11823)

إجراءات البحث الميداني:

١ - المنهج المستخدم:

أستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث تأسست تجربة البحث على استخدام برنامج مقترح قائم على الأنشطة الموسيقية لقياس فعاليته فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، والذين يمثلون أطفال المجموعة التجريبية ويتم ذلك خلال قياس بعض الأبعاد المرتبطة بالسعادة والممتلة فيما يلي: علاقات الحب والسند

الاجتماعي, وسمات الشخصية التفاؤلية, والصحة الجسمية, والتعلم المبهج بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لهذا البرنامج, وتتمثل متغيرات الدراسة في:

- المتغير المستقل: ويمثله البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية.
- المتغير التابع: ويتمثل في مفهوم السعادة المرغوب تحسينه لدي أطفال الروضة.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في الذكاء والعمر والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة

٢- عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية, من أطفال روضة كليوباترا التجريبية, التابعة لإدارة شرق التعليمية- التابعة لأشراف وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) تكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية, و(٣٠) طفلاً وطفلة آخرين يمثلون المجموعة الضابطة من أطفال المستوي الثاني الملحقين ب(k.g2).

إجراءات التجانس والتكافؤ بين أفراد عينة البحث الضابطة والتجريبية:

قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عينة البحث في كل من العمر الزمني, ونسبة الذكاء, والمستوي الاجتماعي والاقتصادي حيث استعانت الباحثة بسجلات الأطفال بروضة كليوباترا التجريبية.

قامت الباحثة بتطبيق اختبار رسم الرجل للذكاء أعداد "جودإنف هاريس" Good Enough Harris تقنين (عزة خليل, ١٩٩٣) للتحقق من تجانس أطفال عينة البحث في الذكاء, ثم قامت بحساب العمر الزمني, وكذلك تطبيق مقياس تقدير المستوي الأقتصادي والاقتصادي

إعداد (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، وحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وتحديد قيمة "ت" لتكافؤ الأطفال أفراد عينة البحث ويوضح الجدول التالي نتائج تكافؤ أفراد عينة البحث في كل من العمر الزمني، و الذكاء، ودرجات المستوي الاجتماعي الاقتصادي.

جدول (١)

نتائج تكافؤ أفراد عينة البحث في كل من العمر الزمني و الذكاء ودرجات المستوي الاجتماعي الاقتصادي

الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥.٥١-٥.٣٩	٠.٣٧-٠.٤١	٠.١٩	غير دالة
نسبة الذكاء	٣٥.١٥-٣٥.١١	١.٥٧-٢.٠٤	١.٤٥	غير دالة
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	١٤.٥٧-١٤.٤٦	٠.٧٣-٠.٨٣	١.١٥	غير دالة

أسفرت النتائج المدونة بالجدول رقم (١) والخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لنسب الذكاء والعمر الزمني والمستوي الاجتماعي الاقتصادي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث بمجموعيتها (ض-ج)، وهذا يؤكد علي تجانس أفراد العينة وتكافؤها في تلك المتغيرات.

٣- أدوات البحث:

يستخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

- ١- اختبار رسم الرجل لـجود إنف هاريس (تقنين: عزة خليل، ١٩٩٣).
- ٢- مقياس تقدير المستوي الاجتماعي الاقتصادي (أعداد: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥).

- ٣- مقياس تقدير مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة (أعداد: الباحثة).
- ٤- برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح لتحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة (أعداد الباحثة).
- أولاً: "مقياس تقدير مفهوم السعادة لدى شخصية طفل الروضة" خلال بعض الأنشطة الموسيقية:

تم تصميم مقياس تقدير مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة بعد الاضطلاع على مجموعة من الأطر النظرية للدراسات العربية والأجنبية، والمقاييس الواردة بالدراسات الأجنبية، ومن بينها دراسة كل من: (كمال مرسي، ٢٠٠٠)، (صفاء الأعسر، وآخرون، ٢٠٠٥)، (حسن الفنجري، ٢٠٠٦)، (Brooks Arthur, 2008)، (Blanch flower , 2005) وقد تم ضبط المقياس، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على تقدير طفل الروضة لمفهوم السعادة، خلال بعض الأنشطة الموسيقية التي تهدف لقياس بعض أبعاد أو مؤشرات السعادة المرتبطة بتحسين كل مما يأتي:

١- علاقات الحب والسند الاجتماعي (للأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران).

٢- سمات الشخصية التفاؤلية (الابتسام، الثقة في الذات وتقديرها، تحديد هدف وإنجازه، التطوع، التدين، الشكر، التأمل، التخلص من المشاعر السلبية الانقباض والتشاؤم، والحزن والقلق).

٣- الصحة الجسمية (النوم مبكراً، ممارسة الرياضة، تناول الوجبات بانتظام، اختيار الوجبات الصحية، العبد عن المأكولات الدسمة، والوجبات السريعة الجاهزة).

٤- بيئة التعلم المبهج (المرونة، التعبير عن الرأي، التعزيز، إثارة الدافعية، تنوع أساليب التعلم).

وذلك للتعرف على مدى تقدير طفل الروضة لمفهوم السعادة، والمؤشرات الدالة عليها، وذلك من خلال استجابتهم تجاه مجموعة من مواقف المقياس. وقد قسم المقياس في صورته المبدئية إلي أربعة محاور أساسية هدفت جميعها لقياس مفهوم السعادة بأبعادها الأربعة المحددة في أ- علاقات الحب، والسند الاجتماعي. ب- سمات الشخصية التفاضلية. ج- الصحة الجسمية. د- التعلم المبهج.

وقد بلغت مفردات المقياس في صورته المبدئية (٤٠) مفردة تم توزيعها علي الأربعة أبعاد بالتساوي؛ لتبلغ مفردات كل بعد عشرة (١٠) مفردات، تم عرضهم علي مجموعة من المحكمين في تخصص العلوم التربوية، والنفسية؛ لإبداء الرأي والتحقق من مدي مناسبة مفرداته للهدف الذي صمم من أجله، ومن حيث مدي مناسبتها لطبيعة المرحلة، ومدي ارتباطها بخصائص طفل الروضة وقد أشار السادة المحكمين إلي مجموعة من الملاحظات التي وضعتها الباحثة موضع الاعتبار.

وتم تعديل المقياس؛ بحذف المكرر من العبارات، وإضافة مفردات أخرى تشتمل علي مفردات ترتبط بمضمون البحث لتصل مفرداته في صورته المعدلة إلي (٦٠) مفردة تم توزيعها علي ثلاثة محاور أساسية موزعة علي المحاور التالية:

أولاً: محور قياس مفهوم السعادة خلال أنشطة الاستماع للأحان (٢٠) مفردة.

ثانيا: محور قياس مفهوم السعادة خلال أنشطة الأغاني والأناشيد (٢٠) مفردة.

ثالثا: محور قياس مفهوم السعادة خلال أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية (٢٠) مفردة.

وقد صيغت جميع المفردات بطريقة سهلة مبسطة يسهل علي الطفل فهمها والتجاوب معها ثم تم عرض المقياس مرة أخرى علي نفس السادة المحكمين الذين أجمعوا علي مناسبة المقياس للهدف الذي وضع لقياسه تم تحويل كل مفردة من المفردات إلي موقف مصور؛ حتي يسهل علي الطفل فهمه، وإدراكه وقد أصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٦٠) موقف مصور.

ب- تقدير درجة المقياس:

صيغت المفردات وأمام كل مفردة من مفردات المقياس اختيار إما (نعم- لا). لتقابل علي التوالي (١, صفر)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٦٠) درجة.

وكلما ارتفعت درجة الطفل في المقياس كان ذلك دليلا علي التقدير الصحيح لبعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة وعلي المعلمة أن تختار ما يناسب كل طفل من هذه الاختيارات دون إيحاء منها بالإجابة، وتضع أمامها علامة (✓) وذلك بعد أن يتم تدريب المعلمة علي كيفية تطبيق المقياس علي الأطفال من خلال عرض الصور وتوضيح كل عبارة من العبارات وشرحها من جانب الباحثة للمعلمة.

ج- صدق المقياس:**صدق المحكمين:**

عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين(*) من أعضاء هيئة التدريس بمجالات علم النفس، والموسيقي التربوية، ورياض الأطفال؛ للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة مفردات المقياس للهدف الذي صمم من أجله والمتمثل في قياس تقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة والتعرف علي مدي ملائمة مفردات المقياس ومناسبتها واتفاقها مع خصائص أطفال الروضة، ومدى دقة، وسلامة، ووضوح تعليماته للفئة التي صمم من أجلهم، ثم حسبت النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمين، حيث أسفرت آراء المحكمين عن: اتفاق أكثر من (٨٥%) من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بالأهداف التي وضعت من أجلها بعد إجماع غالبية المحكمين على أن جميع مواقف المقياس جاءت مناسبة لخصائص الطفل ومرتبطة بقياس ما وضعت من أجل قياسه؛ أي تم التأكد من صدق المقياس. تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم السعادة الذي طبق على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال أحدي الروضات التجريبية، ثم حساب درجة ارتباط كل مفردة من مفردات مقياس السعادة لدى أطفال الروضة، كذلك حسب درجة ارتباط

(*) انظر ملحق رقم (٣).

كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي النماذج التي حصل عليها.

جدول (٢)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة

مستوي الدلالة	معامل الارتباط (ر)	الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة	محاور المقياس
٠.٣٣٥	٠.٢٦٧	علاقات الحب والسند الاجتماعي	مفهوم أنشطة الاستماع وتحسين السعادة
٠.٠٠١	***٠.٧٥٩	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٣٢٢	٠.٢٧٥	الصحة الجسمية	
٠.٠٠٢	**٠.٧٤٣	التعليم المبهج	
٠.٠٠١>	***٠.٨٤٩	الدرجة الكلية للمحور	
٠.٣١٠	٠.٢٨١	علاقات الحب والسند الاجتماعي	أنشطة الغناء وتحسين مفهوم السعادة
٠.٠٣٥	*٠.٥٤٧	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٢٢٤	٠.٣٣٤	الصحة الجسمية	
٠.٦٩١	٠.١١٢	التعليم المبهج	
٠.٠٠١	***٠.٧٤٩	الدرجة الكلية للمحور	
٠.٢٧٣	٠.٣٠٣	علاقات الحب والسند الاجتماعي	أنشطة العزف وتحسين مفهوم السعادة
٠.٠٢٨	*٠.٥٦٤	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٢٤٨	٠.٣١٨	الصحة الجسمية	
٠.٩٣٠	٠.٠٢٥	التعليم المبهج	
٠.٠٣٥	*٠.٥٤٧	الدرجة الكلية للمحور	

*: دال عند ≥ 0.05 **: دال عند ≥ 0.01 ***: دال عند ≥ 0.001

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور من محاور المقياس، والدرجة الكلية للمقياس جاءت أكبر من القيمة الجدولية عند مستوي ≥ 0.001 ، مما يؤكد علي وجود أتساق بين كل محور من محاور المقياس، والمجموع الكلي للمقياس حيث بلغت

قيمة (ر) لمحور الاستماع ٠.٨٤٩ وهي دالة عند ≥ ٠.٠٠١ ، بينما نجد أن قيمة (ر) لمحور الغناء هي ٠.٧٤٩، وهي دالة عند ≥ ٠.٠٠١ ولمحور العزف قد بلغت (ر) ٠.٥٤٧ الدالة عند ≥ ٠.٠٥ مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل محور من محاور المقياس، والمجموع الكلي للمقياس مما يؤكد الاتساق الداخلي وصدق المقياس.

د- حساب ثبات المقياس:

جدول (٣)

يوضح الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)

مستوي الدلالة	معامل الارتباط (ر)	الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة	محاور المقياس
٠.٠٢٠	* ٠.٥٩٢	علاقات الحب والسند الاجتماعي	أنشطة الاستماع وتحسين مفهوم السعادة
٠.٠٣٣	* ٠.٥٥٢	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٠٠٦	** ٠.٦٧٠	الصحة الجسمية	
٠.٠٠٧	** ٠.٦٦٠	التعليم المبهج	
٠.٠٠٤	** ٠.٦٩٤	الدرجة الكلية للمحور	
٠.٠١٥	* ٠.٦١٤	علاقات الحب والسند الاجتماعي	أنشطة الغناء وتحسين مفهوم السعادة
٠.٠٣٢	* ٠.٥٥٣	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٠١٧	* ٠.٦٠٥	الصحة الجسمية	
٠.٠٠٨	** ٠.٦٥٥	التعليم المبهج	
٠.٠٠٥	** ٠.٦٨٢	الدرجة الكلية للمحور	
٠.٠٠٨	** ٠.٦٥٤	علاقات الحب والسند الاجتماعي	أنشطة العزف وتحسين مفهوم السعادة
٠.٠٣٧	* ٠.٥٤٢	سمات الشخصية التفاضلية	
٠.٠١١	* ٠.٦٣٥	الصحة الجسمية	
٠.٠٢٣	* ٠.٦٣٢	التعليم المبهج	
٠.٠٠٩	** ٠.٦٤٨	الدرجة الكلية للمحور	

* دال عند ≥ ٠.٠٥ ** دال عند ≥ ٠.٠١ *** دال عند ≥ ٠.٠٠١

تم تطبيق المقياس بعد (١٥) خمسة عشرة يوماً للمرة الثانية على نفس أطفال العينة الاستطلاعية، وبعدها تم حسب درجة ثبات المقياس باستخدام طريقة (Test-Retest) وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جاءت دالة ليتضح من النتائج الإحصائية أن قيم معاملات ثبات المقياس هي ٠.٦٩٤ ، ٠.٦٨٢ ، ٠.٦٤٨ وهو معاملات ثبات دالة يمكن الوثوق بها، والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية.

هـ- تعليمات تطبيق المقياس:

تأسيساً على آراء المحكمين، وبعد إجراء التعديلات على الصورة المبدئية، والمعدلة لمقياس مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة، وحساب قيم الصدق والثبات أصبح المقياس في صورته النهائية هو عبارة عن صفحة تعليمات لمعلمة الروضة، والتي تضمنت الهدف الذي صمم من أجله هذا المقياس، وعدد مفرداته، وتعليماته التي أكدت على المعلمة ضرورة تسجيل بيانات الطفل، وعدم التأثير على استجاباته، والالتزام بإجراء التطبيق كاملاً على كل طفل خلال ثلاث جلسات متفرقة، أو ثلاث مقابلات متتالية؛ حتى لا يجهد الطفل؛ وكي نحصل منه على الاستجابات الصحيحة المرتبطة بتقديره الصحيح عن مفهوم السعادة؛ وقياسه خلال محاوره الثلاثة الممثلة في قياس السعادة خلال المحاور الموسيقية المرتبطة بالاستماع، والغناء، والعزف، والتأكيد على ضرورة استخدام المعلمة لأساليب التشجيع لمساعدة الطفل على الاستمرار في الإجابة دون تدخل أو إحياء من جانب المعلمة.

ثانيا: البرنامج المقترح القائم علي الأنشطة الموسيقية:

أ) تصميم البرنامج:

تم تصميم أنشطة البرنامج بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية، والدراسات والأبحاث المتوفرة في المجال سواء التربوي، والنفسى، أو مجال التربية الموسيقية ومن بين الدراسات دراسة كل من: (1995, Adaman, j, E, Blaney, P, H), (Blood, A.J, etal, 2004).

تم عرض أنشطة البرنامج الموسيقي المقترح على مجموعة من الخبراء، والمحكمين؛ للتأكد من مدي ارتباطها، وتوافقها للهدف الذى وضعت من أجله، والتعرف علي مدي مناسبتها مع خصائص واحتياجات الأطفال عينة البحث ومناسبتها واتفاقها مع طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة(*).

أسس بناء البرنامج المقترح:

١ - تحديد الهدف العام للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلي بناء مجموعة من الأنشطة الموسيقية التي تهدف جميعها إلي تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة؛ لبناء شخصيات إيجابية، متفائلة، قوية، واثقة في قدراتها، لديها القدرة علي وضع وتحديد أهدافها، والعمل باحتمال ومثابرة؛ لإنجازها، قادرة علي مواجهة الصعاب، والتحديات، تؤمن بالأمل، والتفاؤل في تحقيق مستقبل أفضل.

(* انظر ملحق رقم (٤).

كما يسعى البرنامج أيضا إلي تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات وذلك من خلال تنمية وعي هؤلاء الأطفال بأساليب تحسين شعورهم كأطفال بالسعادة وذلك خلال استخدام الطرق المختلفة للكيفية التي تمكنهم من الوعي بها والممثلة في تنمية بعض الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة كعلاقات الحب والسند الاجتماعي، وتحسين سمات الشخصية التفاضلية، والصحة الجسمية والتعلم المبهج.

٢- تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح:

قسم البرنامج إلي مجموعة من الأنشطة بلغ قوامها (١٠٦) نشاط تعليمي(٩٦)، نشاط تقويمي بنهاية الجلسة هدفت جميعها علي تحسين مفهوم السعادة لدي الأطفال بمرحلة الروضة، ومن ضمن الأهداف السلوكية أو الإجرائية للبرنامج المقترح والتي من المتوقع في نهاية الجلسات أن يكون الطفل قادرا علي أداءها هو أن:

أولاً: الأهداف المعرفية:

- يصف مفهوم السعادة بأنه الرضا.
- يذكر أن علاقات الحب الأسري سبب من أهم أسباب الشعور بالسعادة.
- يحدد أهمية وجود علاقات صداقة بين الأفراد.
- يتعرف علي أهمية التفاؤل والابتسام للتمتع بشخصية متفائلة.
- يحدد أن وجود هدف للفرد يشعره بالسعادة.
- يذكر أن التخلص من الانفعالات السيئة كالغضب والحزن من أسباب الشعور بالسعادة.

- يتعرف علي أهمية أفعال التطوع والخدمات للغير في الإحساس بالسعادة.
- يحدد أهمية الشكر في الشعور بالسعادة.
- يصف أهمية التأمل في مخلوقات الله والشعور بالسعادة.
- يشرح أهمية التدين والرضا بما قسمه الله هي السعادة.
- يحدد أن الحفاظ علي الصحة الجسمية سبب من أسباب السعادة.

ثانيا: الأهداف المهارية:

- يغني أغنيات تعبر كلماتها عن السعادة غناء صحيح من حيث اللحن والإيقاع والكلمات.
- يستمع لألحان موسيقية نشطة وسارة ثم يعبر عن إحساسه بها حركيا بطريقة مناسبة.
- يعزف بآلات الفرقة الإيقاعية عزفا صحيحا.
- يلعب دور تمثيلي صحيح أثناء تمثيله لدوره بأحداث القصة الموسيقية ومواقفها المختلفة.

ثالثا: الأهداف الوجدانية:

- يسعد لمشاركته أقرانه في الأنشطة الموسيقية المختلفة.
- يشارك أصدقاءه في أداء تعبيرات حركية للألحان التي يستمع إليها.
- يثق في ذاته عند أداءه الغناء الفردي بطريقة صحيحة.
- يتعاون مع أصدقائه متطوعا لتوزيع الآلات الإيقاعية عليهم.
- يسعد بأداء العزف الجماعي.

- يشعر بالإنجاز عند انتهائه من تحقيق هدفه المتمثل في تمثيل دورة بالقصة بإتقان.

- يسعد بالحرية عند اختياره لنوع الآلة التي يرغب في العزف عليها.

٣- أعداد محتوى البرنامج المقترح:

حرصت الباحثة على إعداد، وتصميم مجموعة من الأنشطة الموسيقية المرتبطة بـ:

أولاً- أنشطة الاستماع والتعبير الحركي عن الألحان:

قامت الباحثة بتصميم مجموعة من الألحان السارة، كي يستمتع الطفل إليها، ويتم تشجيعه على التعبير حركياً وإيماءات الوجه عن ألحانها السارة المفرحة، والتي تعزز أثناء سرد مواقفها للطفل علاقته سواء المرتبطة بالأسرة، أو بالأصدقاء، أو بالجيران، أو بالمعلمة، ثم توظيف أنشطة الاستماع والتعبير بالحركة عن الألحان؛ لدعم ثقة الطفل بذاته لقدرته علي أنجاز ما يكلف به من مهام أدائية تعبر عن الألحان المسموعة لديه، بالإضافة إلي شعوره بالتفاؤل خلال استماعه لألحان سارة ومبهجة، ومساعدته علي وضع الأهداف حركية أدائية تعبر عن تلك الألحان، ومحاولة إنجازها، ومساعدته علي التخلص من المشاعر السلبية كالحزن والانقباض ثم توظيف أنشطة الاستماع الموسيقي؛ لبناء الصحة الجسمية؛و للتخلص من الوزن الزائد، والمحافظة على مظهر الجسم بصورة صحية خلال ممارسة أنشطة الحركة الموسيقية التعبيرية المرتجلة، ثم توظيف أنشطة الاستماع، كوسيلة لتعزيز بيئة التعلم المبهج خلال استخدام المعلمة لأساليب لحنية متنوعة، ولتعزيز أداء الطفل الجيد، وحرية تعبيره بالحركة عن الألحان المسموعة.

ثانياً: أنشطة غناء الأغاني والأناشيد:

تم تصميم مجموعة من الأنشطة الغنائية المصممة؛ لتدعيم مفهوم السعادة المرتبط كلماتها بتعزيز علاقات الحب والسند الاجتماعي، وتعزيز سمات الشخصية التفاضلية، وتعزيز الصحة الجسمية، والتهيئة لبيئة التعلم المبهج.

ثالثاً: أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية:

تم تصميم مجموعة من المواقف، والخبرات الموسيقية التربوية المرتبطة بأنشطة العزف بغرض تحسين علاقات المحبة، والسند الاجتماعي، وتحسين سمات الشخصية التفاضلية لدي طفل الروضة، وتحسين الصحة الجسمية، وتحسين بيئة التعلم المبهج أيضاً

٤- تحديد الطرق والأساليب المتبعة في تنفيذ أنشطة البرنامج:

أعتمد البرنامج علي مجموعة من الأساليب تتناسب مع كل من الأهداف والمحتوي بالنسبة للجانب النظري تم أستخدام أساليب الحوار والمناقشة، والعصف الذهني،التعزيز، الاستكشاف.

بالنسبة للجانب العملي من البرنامج اعتمدت الباحثة علي استخدام الأساليب التالية: الاستماع للألحان والتعبير حركيا عنها من جانب الطفل، غناء الأغاني والأناشيد والتعبير حركيا عن مضمون كلماتها المرتبطة بالسعادة من خلال الرقص من جانب الطفل، العزف بآلات إيقاعية والتنشيط الجسمي خلال الاستماع لإيقاعاتها.

كما حرصت الباحثة على أن يصبح الطفل أثناء تطبيق البرنامج:

-عنصر ايجابياً نشطاً فعالاً أثناء ممارسة الأنشطة الموسيقية المختلفة وتعزيزه بتهيئة مناخ يسوده الحب والبهجة والتفاؤل والاحترام،

وعدم الإسراف في انتقاده؛ لتجنيبه الشعور بالخجل وتحسين شعوره بالسعادة، وتمكينه من توطيد علاقات الطفل بالآخرين وتحسين شعوره بالإنجاز والنجاح عند أدائه للمهام الموسيقية أو مشاركته بها.

٥- تحديد الوسائل التعليمية:

(صور فوتوغرافية، آلات الفرقة الإيقاعية، الأورج، والنوت الموسيقية، كاميرا).

٦- الفترة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح:

تحدد الزمن اللازم لتنفيذ البرنامج بناء علي الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وبناء عليه كانت فترة تدريسه (٤) أربعة أشهر.

٧- تقويم البرنامج:

روعي في تقويم البرنامج أن يكون علي عدة مراحل، كما يلي:

- ١- **تقويم مرحلي:** أثناء تطبيق جلسات البرنامج، بحيث لا يتم الانتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان الأطفال للنشاط السابق.
 - ٢- **التقويم التكويني:** بعد تطبيق كل جلسة مباشرة وذلك خلال تقويم النهائي والختامي للأنشطة في نهاية كل لقاء.
 - ٣- **التقويم البعدي:** ويتم بعد الانتهاء بالكامل من تطبيق جميع أنشطة البرنامج المقترح ككل لأطفال المجموعة التجريبية وإعادة تطبيق المقياس لتقدير مفهوم السعادة لدي أطفال عينة البحث بمجموعتيها وقياس فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية.
- عرض البرنامج علي السادة المحكمين:

عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الموسيقية؛ والعلوم النفسية للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة أنشطة البرنامج الموسيقي المقترح مع الهدف الذي صمم من أجله، ومدى مناسبته لخصائص أطفال الروضة؛ للتعرف علي مدى سلامة ودقة ووضوح أنشطة البرنامج، وملاءمتها مع طبيعة المرحلة العمرية، ودرجة تدرج تقديم مفاهيمه من السهل إلي الصعب، ومن البسيط إلي المعقد، وتم حسبت النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمين، حيث أسفرت آراء المحكمين عن: اتفاق أكثر من ٩٠% من المحكمين على ارتباط جميع أنشطة البرنامج الموسيقي المقترح بالأهداف، واتفاق (٩٠%) من المحكمين على دقة صياغة أنشطة البرنامج، وارتباطها بالأهداف المرتبطة بذلك، وقد حذف جميع الأنشطة الموسيقية التي أجمع المحكمون على عدم ارتباطها بأهداف البرنامج، وكذلك المواقف الصعبة على الأطفال، وتم أيضا تعديل بعض الأنشطة؛ لتناسب مع خصائص الأطفال، وقد أجريت جميع التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

التجربة الاستطلاعية للبحث:

أجريت التجربة الاستطلاعية بغرض اكتساب خبرة التطبيق الميداني للبحث، والتعرف علي الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ تجربة البحث الأساسية؛ إضافة إلي تحديد الخطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية.

وقد أجريت التجربة الاستطلاعية علي عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طفلا وطفلة من أطفال روضة نور الإسلام التجريبية التابعة لإدارة

وسط التعليمية والتابعة لأشراف وزارة التربية والتعليم. في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) في الفترة من (١٠-٣-٢٠٠٩)- (١٥-٥-٢٠١٠) شرحت الباحثة لمعلمات الروضة أهداف البرنامج المقترح ثم قامت بتطبيق البرنامج المقترح بمساعدة المعلمات؛ لتحقيق عامل الألفة مع الأطفال.

الخطة الزمنية للبرنامج:

حددت الخطة الزمنية للتدريس باستخدام مجموعة الأنشطة الموسيقية وقد وجد أن الزمن اللازم لكل جلسة يتراوح من (٣٠-٣٥) دقيقة وقد بلغت عدد الأنشطة (١٠٧) نشاط تعليمي، و (٩٦) نشاط تقويمي تم تطبيقها بواقع من (٣-٤) أنشطة يوميا، وبواقع (٤) أربعة أيام أسبوعيا وعلي مدار أربعة أشهر تقريبا.

التجربة الأساسية للبحث:

هدفت إلى قياس فعالية برنامج مقترح قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات وللتحقق من ذلك حددت عينة البحث الأساسية من أطفال روضة كليوباترا التجريبية التابعة لإدارة شرق التعليمية- التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث بلغ قوام العينة (٦٠) طفلا وطفلة (٣٠) طفلا وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية، (٣٠) طفلا وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة.

المعالجة الإحصائية: تم التطبيق القبلي لمقياس مفهوم السعادة علي أفراد العينة بمجموعتيها ضابطة وتجريبية، ثم تطبيق البرنامج الموسيقي المقترح لتحسين مفهوم السعادة علي أطفال المجموعة

التجريبية فقط، ثم القياس البعدي لنفس المقياس علي أطفال مجموعتي الدراسة ضابطة وتجريبية؛ لقياس فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية، وقد تم رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها، وتفسيرها.

مناقشة نتائج البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: مناقشة الفرض الأول : الذي ينص علي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمقياس تقدير مفهوم السعادة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية التالية: حساب قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) T. Test، وحساب نسب التحسن لكل من مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم السعادة. والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول (٤)

أولاً: قياس مفهوم السعادة وأبعادها خلال أنشطة الاستماع

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
علاقات الحب والسند الاجتماعي						
ضابطة	٠.٤٣ ± ١.٧٧	٠.٧٣ ± ١.٨٧	٥.٦	٢٩	٠.٥١١	٠.٥٨٦
تجريبية	٠.٤١ ± ١.٨٠	٠.٤٣ ± ٣.٧٧	١٠٩.٤	٢٩	***١٩.٣٧٢	٠.٠٠١>
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣	١.٩				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٣٠٨ (٠.٧٥٩)	***١٢.٢٧٨ (٠.٠٠١>)				

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت ١	مستوي الدلالة
سمات الشخصية التفاضلية						
ضابطة	0.57 ± 1.43	0.50 ± 1.07	٩.٨	٢٩	٠.٨٤٩	٠.٤٠٣
تجريبية	0.57 ± 1.43	0.90 ± 7.03	٤٢٦.٨	٢٩	***٣٢.٤٧٣	>٠.٠٠١
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠	٥.٩٦				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٠ (١.٠٠٠)	***٣١.٦٩٤ (٠.٠٠١)				
الصحة الجسمية						
ضابطة	0.67 ± 0.97	0.48 ± 1.20	٢٣.٧	٢٩	١.٥٦٤	٠.١٢٩
تجريبية	0.69 ± 1.0	0.52 ± 2.73	١٧٣.٠	٢٩	***١٠.٩٣٣	>٠.٠٠١
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣	١.٥٣				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.١٨٩ (٠.٨٥٠)	***١١.٨٠٩ (٠.٠٠١)				
التعلم المبهج						
ضابطة	0.52 ± 0.73	0.57 ± 0.87	١٩.٢	٢٩	٠.٨١٢	٠.٤٢٣
تجريبية	0.61 ± 0.67	0.61 ± 2.33	٢٤٧.٨	٢٩	***١١.٣٧٨	>٠.٠٠١
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٦-	١.٤٦				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٤٥٧ (٠.٦٥٠)	***٩.٦٤١ (٠.٠٠١)				
محور الاستماع						
ضابطة	0.61 ± 4.90	1.09 ± 0.00	١٢.٢	٢٩	١.٩١٧	٠.٠٦٥
تجريبية	0.80 ± 4.90	1.33 ± 16.00	٢٣٦.٧	٢٩	***٤٤.٤٦٩	>٠.٠٠١
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠	١١.٠				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٠ (١.٠٠٠)	***٢٧.٨٤٩ (٠.٠٠١)				

ت ١: اختبار ت بين القياس القبلي والبعدي ت ٢: اختبار ت بين المجموعة التجريبية والضابطة

*: دال عند (٠.٠٥)

** دال عند (٠.٠١)

***: دال عند (٠.٠٠١)

يوضح الجدول السابق تقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة خلال أنشطة الاستماع الموسيقي المرتبط بقياس أبعاد السعادة، ويظهر جدول (٤) حساب قيم كل من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ونسب التحسن وحساب قيمة (ت١)، (ت٢) لحساب الفروق القبلية البعدية بين متوسطات درجات كل من أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من الأداء القبلي والبعدى لمقياس مفهوم السعادة.

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت١) التي توضح قيم متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى في كل بعد من أبعاد المقياس والممثلة في الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة والممثلة في الأبعاد التالية: علاقات الحب والسند الاجتماعي، سمات الشخصية التفاضلية، الصحة الجسمية، التعلم المبهج ومقياس مفهوم السعادة ككل هي علي التوالي: (٠.٥١١)، (٠.٨٤٩)، (١.٥٦٤)، (٠.٨١٢)، (١.٩١٧) وهي نسب غير دالة إحصائياً، وبالنظر إلي أن نسب التحسن البعدى لهذه الأبعاد نجدها علي التوالي: (٥.٦)، (٩.٨)، (٢٣.٧)، (١٩.٢) ، (١٢.٢) وتمثل نسب تحسن ضعيفة وغير دالة، بينما نجد أن قيمة (ت١) المرتبطة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء البعدى لكل بعد من أبعاد مقياس السعادة، ومقياس مفهوم السعادة ككل هي علي التوالي: (١٩.٣٧٢)، (٣٢.٤٧٣)، (١٠.٩٣٣)، (١١.٣٧٨)، (٤٤.٤٦٩) وهي نسب دالة إحصائياً عند > (٠.٠٠١)، وينسب تحسن مرتفعة وهي كالتالي: (١٠٩.٤)، (٤٢٦.٨)، (١٧٣.٠)، (٢٤٧.٨)، (٢٣٦.٧). مما يؤكد صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأداء البعدى لأطفال المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن قيمة (ت٢) المرتبطة بحساب فروق الدرجات البعدية لكل من أطفال مجموعتين البحث ضابطة وتجريبية جاءت جميعها دالة إحصائياً لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كل بعد من أبعاد المقياس ما يلي: (١٢.٢٧٨), (٣١.٦٩٤), (١١.٨٠٩), (٩.٦٤١), (٢٧.٨٤٩) وجميعها قيم دالة عند (>٠.٠٠١). مما يؤكد فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية (أنشطة الاستماع الموسيقي) في تحسين مفهوم السعادة لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

كما يبين الجدول أن أكثر الأبعاد تأثراً بأنشطة الاستماع الموسيقي كان بعد سمات الشخصية التفاضلية، يليه بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي، ثم بعد التعلم المبهج، ثم بعد الصحة الجسمية.

أولاً: التعليق علي نتائج جدول (٤) تحسين مفهوم السعادة خلال أنشطة الاستماع لدى أطفال الروضة:

بالنظر إلي جدول (٤) نجد أن أنشطة الاستماع قد ساهمت بفعالية في تحسين كل بعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة سواء المرتبطة بعلاقات الحب والسند الاجتماعي، أو سمات الشخصية التفاضلية، أو الصحة الجسمية، أو التعلم المبهج.

- وترجع الباحثة هذا التحسن إلي تصميم مجموعة متنوعة من الألحان الموسيقية ذات الطابع السار المبهج، الذي قد ساهم في جذب انتباه الطفل لممارسة مواقف تعبيرية حركية عفوية مبهجة معبرة عن ألحان أستمع إليها، والتي ساعدته علي دعم وتعزيز علاقات الحب والصدافة بينه، وبين أقرانه، و معلمته، مما شجعه علي الاندماج بشكل أفضل مع جماعة الفصل، بالإضافة إلي تحسين شعوره بالسعادة، وزيادة

ثقتة بذاته، وشعوره بالنجاح؛ لإنجازه ما يكلف به من مهام تعبيرية أدائية تلقائية بسعادة ويسر .

- كما ترجع الباحثة هذه الفعالية أيضا إلي تفعيل دور الطفل كعنصر نشط إيجابي داخل الخبرة الموسيقية فنجده يستمع ويميز ويعبر بحرية عن طابع الألحان الموسيقية المختلفة؛ مما شجع علي تهيئة بيئة تعليمية مبهجة مستندة علي إشاعة جو من الألفة والمحبة والاحترام هذا إلي جانب استخدام المعلمة لأساليب التعزيز المختلفة للطفل تشجيعا علي أداءه الجيد والمرونة في اختيار الألحان، والتنوع في ممارسة الأساليب اللحنية التي ساهمت بدورها في خفض مستويات الانقباض لديه وزيادة وتحسين درجة الرضا والسعادة لديه. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة كلا من:

(New scientist Oct, 11, 2003); (Gil.M. Carson. J. in, 2004); (Barsade. S.G .2005:466- 675); (Hernandez, 2005: 267- 774).

جدول (٥)

يوضح تقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة خلال أنشطة الغناء

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
علاقات الحب والسند الاجتماعي						
ضابطة	٠.٣٧ ± ١.٩٣	٠.٥٩ ± ٢.٠	٣.٧	٢٩	٠.٥٧١	٠.٥٧٣
تجريبية	٠.٣١ ± ١.٩٠	٠.٣١ ± ٣.٩٠	١.٥.٣	٢٩	٠.٠٨٣	٠.٠٠١>
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	-٠.٠٣	١.٩				
ت (مستوي الدلالة)	٠.٣٨٤ (٠.٧٠٣)	١٥.٧٢٦ (٠.٠٠١>)				

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت ١	مستوي الدلالة
سمات الشخصية التفاضلية						
ضابطة	٠.٤٨ ± ١.٩٠	٠.٥٨ ± ٢.٠٧	٨.٩	٢٩	١.٤٠٩	٠.١٦٩
تجريبية	٠.٥١ ± ١.٨٧	٠.٤٧ ± ٨.٧٠	٣٦٥.٢	٢٩	***٥٠.١٢٨	$٠.٠٠١ >$
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣-	٦.٦٣				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	$(٠.٧٩٥) ٠.٢٦١$	$(٠.٠٠١ >) ***٤٨.٦٦١$				
الصحة الجسمية						
ضابطة	٠.٤٨ ± ١.٢٠	٠.٦١ ± ١.٣٣	١٠.٨	٢٩	٠.٩٤١	٠.٣٥٤
تجريبية	٠.٤٣ ± ١.٢٣	٠.٣٥ ± ٢.٨٧	١٣٣.٣	٢٩	***١٤.٥٤٨	$٠.٠٠١ >$
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣	١.٥٤				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	$(٠.٧٧٩) ٠.٢٨٢$	$(٠.٠٠١ >) ***١٢.٠٣٠$				
التعليم المبهج						
ضابطة	٠.٥٧ ± ٠.٥٧	٠.٤٧ ± ٠.٧٠	٢٢.٨	٢٩	١.٠٧٢	٠.٢٩٣
تجريبية	٠.٥٣ ± ٠.٧٠	٠.٦٩ ± ٣.٢٧	٣٦٧.١	٢٩	***١٥.٠٣١	$٠.٠٠١ >$
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.١٣	٢.٥٧				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	$(٠.٣٥٣) ٠.٩٣٦$	$(٠.٠٠١ >) ***١٦.٨٥٨$				
محور الغناء						
ضابطة	١.٠٥ ± ٥.٧٣	١.٦٩ ± ٦.١٠	٦.٥	٢٩	١.١٨٧	٠.٢٤٥
تجريبية	٠.٩٥ ± ٥.٧٠	٠.٩٧ ± ١٨.٦٠	٢٢٦.٣	٢٩	***٤٥.٢٥٢	$٠.٠٠١ >$
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣-	١٢.٥				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	$(٠.٨٩٨) ٠.١٢٩$	$(٠.٠٠١ >) ***٣٦.٠٩٧$				

١: اختبار ت بين القياس القبلي والبعدي ت ٢: اختبار ت بين المجموعة التجريبية والضابطة
*: دال عند (٠.٠٥) **: دال عند (٠.٠١) ***: دال عند (٠.٠٠١).

يوضح الجدول السابق (٥) نتائج تقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة وأبعادها خلال أنشطة غناء الأغاني ويتم ذلك بحساب قيم كل من (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وحساب نسب التحسن ومستوي الدلالة للفروق بين متوسطات درجات كل من أطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من الأداء القبلي والبعدي وحساب قيم (ت١)، (ت٢) لفروق المتوسطات بين المجموعتين بالأداء القبلي والبعدي لمقياس السعادة.

وباستعراض الجدول نجد أن قيمة (ت١) التي توضح قيم متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد المقياس والممثلة في الأبعاد التالية: علاقات الحب والسند الاجتماعي، سمات الشخصية التفاضلية، الصحة الجسمية، التعلم المبهج ومقياس مفهوم السعادة ككل هي علي التوالي: (٠.٥٧١)، (١.٤٠٩)، (٠.٩٤١)، (١.٠٧٢)، (١.١٨٧) وهي نسب غير دالة إحصائياً.

وبالنظر إلي أن نسب التحسن البعدي المرتبطة بهذه الأبعاد نجدها نسب تحسن ضعيفة وهي علي التوالي: (٣.٧)، (٨.٩)، (١٠.٨)، (٢٢.٨)، (٦.٥) كما أنها غير دالة إحصائياً، بينما نجد أن قيمة (ت١) المرتبطة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لكل بعد من أبعاد المقياس، ومقياس مفهوم السعادة ككل هي علي التوالي: (٢٤.٠٨٣)، (٥٠.١٢٨)، (١٤.٥٤٨)، (١٥.٠٣١)، (٤٥.٢٥٢) وجميعها نسب دالة إحصائياً عند $(\alpha < 0.001)$ ، وينسب تحسن مرتفعة وهي كالتالي: (١٠٥.٣)، (٣٦٥.٢)، (١٣٣.٣)، (٣٦٧.١)، (٢٢٦.٣). مما يؤكد صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للمقياس لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية يرجع لبرنامج الأنشطة الموسيقية المقترح. كما يتضح أن قيمة (ت٢) المرتبطة بحساب فروق الدرجات البعدية لكل من أطفال مجموعتين البحث ضابطة وتجريبية جاءت جميعها دالة إحصائياً ولصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة كل بعد من أبعاد المقياس علي التوالي ما يلي: (١٥.٧٢٦), (٤٨.٦٦١), (١٢.٠٣٠), (١٦.٨٥٨), (٣٦.٠٩٧) وجميعها قيم دالة عند (>٠.٠٠١).

مما يؤكد فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية (أنشطة غناء الأغاني والتعبير حركياً عنها) في تحسين مفهوم السعادة لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، كما يبين الجدول أيضاً أن أكثر الأبعاد تأثراً بأنشطة الغناء كان بعد سمات الشخصية التفاضلية، يليه بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي، ثم بعد التعلم المبهج، ثم بعد الصحة الجسمية.

ثانياً: التعليق علي نتائج جدول (٥) المرتبطة باستخدام أنشطة الغناء في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة:

يظهر جدول (٥) أن أنشطة الغناء قد ساهمت بفعالية في تحسين كل بعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة وإن فروق المتوسطات البعدية جاءت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) ولصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة.

ونجد أن أكثر الأبعاد تأثراً بأنشطة الغناء هو بعد سمات الشخصية التفاضلية يليه بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي، ثم بعد التعلم المبهج، و أخيراً بعد الصحة الجسمية.

- وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى تأليف مجموعة متنوعة من الأغاني التي تتسم كلماتها بالبساطة والوضوح، والألحان الجذابة التي تتميز بالمسافات السهلة، والإيقاعات المتجانسة التي يسهل علي الطفل حفظها وتربيتها وتذكرها بسهولة إلي جانب ارتباط مضمون كلماتها بالهدف التي صممت من أجله، والمتمثل في تحسين سمات الشخصية التفاضلية والتي تدعو للتفاضل، والابتسام، والثقة بالذات، ووجود هدف، والتخلص من الانفعالات السيئة كالغضب والقلق، بالإضافة إلي تحسين مفهوم التطوع، وقيمة الرضا بالقضاء والقدر، وتحسين الرضا، والشكر والتأمل الذي ساهمت جميعها في تحسين مفهوم السعادة المرتبط بسمات الشخصية التفاضلية لدي الطفل.

كما تفسر الباحثة هذا التحسن إلي ممارسة الطفل لأساليب الغناء المختلفة وتكرار غناء الأطفال لهذه الأغنيات بصفة مستمرة.

- جاءت نتائج البحث الحالي لتتفق مع ما توصلت إليه نتائج كل من ليندا باوند (٢٠٠٦) والتي أكدت علي دور أنشطة الغناء في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتحسين المناخ المدرسي في الفصل، وتشكيل العلاقات مع الآخر، وزيادة التحكم في الذات، وثقة الطفل بذاته، وبعث الحافز لتحقيق الهدف من الغناء، واستشعار النجاح عند إنجاز لمهام الغناء.

جدول (٦)

أنشطة العزف وقياس مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
علاقات الحب والسند الاجتماعي						
ضابطة	0.43 ± 1.23	0.45 ± 1.27	٣.٣	٢٩	٠.٣٢٨	٠.٧٤٥
تجريبية	0.41 ± 1.20	0.45 ± 3.0	١٥٠.٠	٢٩	***١٤.٨٤٠	٠.٠٠١>
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣-	١.٧٣				
ت (مستوي الدلالة)	$(0.759) 0.308$	***١٤.٨٤١ (٠.٠٠١>)				
سمات الشخصية التفاؤلية						
ضابطة	0.57 ± 1.23	0.50 ± 1.23	٠.٠	٢٩	٠.٠	١.٠٠٠
تجريبية	0.61 ± 1.20	0.73 ± 7.43	٥١٩.٢	٢٩	***٣٥.١٤٥	٠.٠٠١>
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٣-	٦.٢				
ت (مستوي الدلالة)	$(0.827) 0.219$	***٣٨.٣٥٥ (٠.٠٠١>)				
الصحة الجسمية						
ضابطة	0.53 ± 1.0	0.58 ± 1.07	٧.٠	٢٩	٠.٤٩٤	٠.٦٢٥
تجريبية	0.53 ± 1.0	0.43 ± 2.77	١٧٧.٠	٢٩	***١٥.٤٥٦	٠.٠٠١>
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠	١.٧				

الأبعاد	قبلي	بعدي	نسبة التحسن	درجة الحرية	ت ١	مستوي الدلالة
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠٠٠ (١.٠٠٠)	***١٢.٨٤٧ (٠.٠٠١ >)				
التعليم المبهج						
ضابطة	٠.٥٢ ± ٠.٧٣	٠.٥٧ ± ٠.٨٧	١٩.٢	٢٩	١.٠٠	٠.٣٢٦
تجريبية	٠.٤٨ ± ٠.٦٧	٠.٦٩ ± ٢.٧٣	٣٠٧.٥	٢٩	***١١.٩٨٦	٠.٠٠١ >
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.٠٦-	١.٨٦				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٥١٦ (٠.٦٠٨)	***١١.٣٩٨ (٠.٠٠١ >)				
محور أنشطة العزف						
ضابطة	٠.٨٥ ± ٤.٢٠	١.١٩ ± ٤.٤٣	٥.٥	٢٩	٠.٩٨٠	٠.٣٣٥
تجريبية	١.٠٥ ± ٤.٠٧	١.٣١ ± ١٥.٩٣	٢٩١.٤	٢٩	***٣٣.١٥٢	٠.٠٠١ >
درجة الحرية	٥٨	٥٨				
فرق المتوسطات	٠.١٣-	١١.٥				
ت ٢ (مستوي الدلالة)	٠.٥٤٢ (٠.٥٩٠)	***٣٥.٥١٢ (٠.٠٠١ >)				

ت ١: اختبارات بين القياس القبلي والبعدي ت ٢: اختبارات بين المجموعة التجريبية والضابطة
* دال عند ≥ ٠.٠٥ ** دال عند ≥ ٠.٠١ *** دال عند ≥ ٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق (٦) نتائج تقدير أطفال الروضة لمفهوم السعادة خلال أنشطة العزف , ويتم ذلك بحساب قيم كل من (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري, وحساب نسب التحسن ومستوي الدلالة للفروق بين متوسطات درجات كل من أطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من الأداء القبلي والبعدي والتي تتضح بحساب قيم (ت ١), (ت ٢) لفروق المتوسطات بين المجموعتين بالأداء القبلي

والبعدي لمقياس السعادة. ويظهر الجدول السابق أن قيمة (ت١) التي توضح قيم متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد المقياس والممثلة في الأبعاد التالية: علاقات الحب والسند الاجتماعي، سمات الشخصية التفاضلية، الصحة الجسمية، التعلم المبهج ومقياس مفهوم السعادة ككل كانت علي التوالي: (٠.٣٢٨)، (٠.٠٠)، (٠.٤٩٤)، (١.٠٠٠)، (٠.٩٨٠) وهي نسب غير دالة إحصائياً، وبالنظر إلي أن نسب التحسن البعدي المرتبطة بهذه الأبعاد نجدها نسب تحسن ضعيفة وجاءت علي التوالي: (٣.٣)، (٠.٠٠)، (٧.٠٠)، (١٩.٢)، (٥.٥) كما أنها قيم غير دالة إحصائياً، بينما نجد أن قيمة (ت١) المرتبطة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لكل بعد من أبعاد المقياس، ومقياس مفهوم السعادة ككل هي علي التوالي: (١٤.٨٤٠)، (٣٥.١٤٥)، (١٥.٤٥٦)، (١١.٩٨٦)، (٣٣.١٥٢) وجميعها نسب دالة إحصائياً عند $p < ٠.٠٠١$ ، وينسب تحسن مرتفعة وهي كالتالي: (١٥٠.٠٠)، (٥١٩.٢)، (١٧٧.٠)، (٣٠٧.٥)، (٢٩١.٤) وهذا يؤكد أيضاً صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للمقياس لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

كما يظهر الجدول أيضاً أن قيمة (ت٢) المرتبطة بحساب فروق الدرجات البعدية لكل من أطفال مجموعتين البحث ضابطة وتجريبية جاءت جميعها دالة إحصائياً ولصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيم كل بعد من أبعاد المقياس علي التوالي ما يلي: (١٤.٨٤١)، (٣٨.٣٥٥)، (١٢.٨٤٧)، (١١.٣٩٨)، (٣٥.٥١٢)

وجميعها قيم دالة إحصائياً عند (0.001). مما يؤكد فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الموسيقية (أنشطة العزف) في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية ولصالح الأداء البعدي لمقياس مفهوم السعادة، كما يبين الجدول أيضاً أن أكثر الأبعاد تأثراً بأنشطة العزف كان بعد سمات الشخصية التفاضلية، يليه بعد الصحة الجسمية فبعد علاقات الحب والسند الاجتماعي ثم بعد التعلم المبهج.

ثالثاً: التعليق علي نتائج جدول (٦) المرتبطة باستخدام أنشطة العزف بآلات الإيقاع وتحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة:

نجد أن أنشطة العزف بآلات الإيقاع قد ساهمت بفعالية في تحسين كل بعد من أبعاد المقياس وأن الفروق بين المتوسطات جاءت لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، وأن أكثر الأبعاد تحسناً كان بعد سمات الشخصية التفاضلية حيث بلغت قيمة (ت ١) (35.145)، وهي دالة عن $0.001 \geq$ يليه بعد الصحة الجسمية والتي بلغت قيمة (ت ١) (15.456) يليه بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي الذي بلغت قيمته (14.840) وأخيراً بعد التعلم المبهج الذي بلغت قيم (ت ١) (11.986) ترجع الباحثة فعالية أنشطة العزف بآلات الإيقاع لكونها خبرات قائمة علي جذب انتباه الأطفال من حيث الشكل، والحجم ، واللون، والصوت - كما ترجع الباحثة فعاليتها في تحسين سمات الشخصية التفاضلية إلى شعور الطفل بالثقة والإنجاز خلال أداءه لمهام العزف بآلات سهلة بسيطة تعتمد على مجرد الطرق وإلى شعوره بالقدرة علي التخلص من طاقاته الزائدة خلال الطرق عليها فنجده يتخلص من الغضب أو القلق أو الإحباط أو الخوف بالإضافة إلى مساعدة أنشطة العزف للطفل كي يعبر بمرونة وحرية عن رأيه سواء في اختيار نوع

الآلة تبعا لصوت أو الشكل، أو تجربة أداءه التعبيري بالطرق عليها. ويتفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (Gil, k, M, Carson, j.w, 2004)

جدول (٧)

دور الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة ككل (المقياس الكلي للسعادة)

مستوي الدلالة	ت١	درجة الحرية	نسبة التحسن	بعدي	قبلي	
						محور الاستماع
٠.٠٠٦٥	١.٩١٧	٢٩	١٢.٢	١.٥٩ ± ٥.٥٠	٠.٦١ ± ٤.٩٠	ضابطة
٠.٠٠٠١>	***٤٤.٤٦٩	٢٩	٢٣٦.٧	١.٣٣ ± ١٦.٥٠	٠.٨٠ ± ٤.٩٠	تجريبية
				٥٨	٥٨	درجة الحرية
				١١.٠	٠.٠	فرق المتوسطات
				***٢٧.٨٤٩ (٠.٠٠٠١>)	(١.٠٠٠) ٠.٠	ت٢ (مستوي الدلالة)
						محور الغناء
٠.٢٤٥	١.١٨٧	٢٩	٦.٥	١.٦٩ ± ٦.١٠	١.٠٥ ± ٥.٧٣	ضابطة
٠.٠٠٠١>	***٤٥.٢٥٢	٢٩	٢٢٦.٣	٠.٩٧ ± ١٨.٦٠	٠.٩٥ ± ٥.٧٠	تجريبية
				٥٨	٥٨	درجة الحرية
				١٢.٥	٠.٠٣-	فرق المتوسطات
				***٣٦.٠٩٧ (٠.٠٠٠١>)	(٠.٨٩٨) ٠.١٢٩	ت٢ (مستوي الدلالة)
						محور أنشطة العزف
٠.٣٣٥	٠.٩٨٠	٢٩	٥.٥	١.١٩ ± ٤.٤٣	٠.٨٥ ± ٤.٢٠	ضابطة
٠.٠٠٠١>	***٣٣.١٥٢	٢٩	٢٩١.٤	١.٣١ ± ١٥.٩٣	١.٠٥ ± ٤.٠٧	تجريبية
				٥٨	٥٨	درجة الحرية
				١١.٥	٠.١٣-	فرق المتوسطات
				***٣٥.٥١٢ (٠.٠٠٠١>)	(٠.٥٩٠) ٠.٥٤٢	ت٢ (مستوي الدلالة)
						المقياس الكلي للسعادة
٠.٠٨٣	١.٧٩٥	٢٩	٨.١	٤.٠ ± ١٦.٠٣	١.٢١ ± ١٤.٨٣	ضابطة
٠.٠٠٠١>	***٨٠.٦٣٤	٢٩	٢٤٧.٩	٢.٠١ ± ٥١.٠٣	١.٤٥ ± ١٤.٦٧	تجريبية
				٥٨	٥٨	درجة الحرية
				٣٥.٠	٠.١٦-	فرق المتوسطات
				***٤٢.٥٧٦ (٠.٠٠٠١>)	(٠.٦٣٠) ٠.٤٨٥	ت٢ (مستوي الدلالة)

ت١: اختبار ت بين القياس القبلي والبعدي ت٢: اختبار ت بين المجموعة التجريبية والضابطة

***: دال عند ≥ 0.001

** : دال عند ≥ 0.01

* : دال عند ≥ 0.05

باستعراض نتائج الجدول السابق (٧) المرتبط بالمقياس الكلي للسعادة والذي يوضح دور كل محور من محاور البرنامج الموسيقي المقترح في تحسين مفهوم السعادة ككل وبالنظر إلي الجدول نجد أن أكثر محاور الأنشطة الموسيقية تأثيرا وفاعلية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية بعدي هو محور أنشطة الغناء، حيث نجد أن قيمة (ت ١) المرتبطة بالمقياس القبلي والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية هي (٤٥.٢٥٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند ≥ 0.001 وبنسبة تحسن مرتفعة قدرها (٢٢٦.٣) مما يدل على فعالية أنشطة الغناء في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمقياس مفهوم السعادة.

كما نجد أن قيمة (ت ٢) المرتبطة بحساب فرق المتوسطات بين مجموعتي الدراسة (ض،ج) فى الأداء البعدى هي (٣٦.٠٩٧) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ≥ 0.001 ، وهذا يدل على مدى التحسن الواضح لمفهوم السعادة خلال أنشطة الغناء، كما نجد أن أنشطة الاستماع هي ثانی أكثر الأنشطة تأثيرا على تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال المجموعة التجريبية.

حيث نجد أن قيمة (ت ١) المرتبطة بالمقياس القبلي والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية هي (٤٤.٤٦٩)، وهى دالة عند ≥ 0.001 وبنسبة تحسن قدرها (٢٣٦.٧) مما يوضح دور أنشطة الاستماع في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال عينة البحث التجريبية. ويأتي دور أنشطة العزف والتي بلغت قيمة (ت ١) المرتبطة بالمقياس القبلي والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية (٣٣.١٥٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند ≥ 0.001 وبنسبة تحسن قدرها (٢٩١.٤) وهذا يؤكد فعالية أنشطة

العزف بالبرنامج الموسيقي المقترح وأثره في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة.

كما نجد أن قيمة (ت٢) المرتبطة بحساب فروق الدرجات بين المتوسطات البعدية للمجموعتين هي علي التوالي (٢٧.٨٤٩)، (٣٦.٩٧)، (٣٥.٥١٢) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند $p < 0.001$ وجاءت لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية جميع أنشطة ومحاور البرنامج الموسيقي في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة بدا بالغناء، يليه الاستماع ثم العزف بالآلات الإيقاع.

وبالنظر إلى المقياس ككل نجد أن قيمة(ت٢) المرتبطة بحساب الفروق البعدية لأطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية هي (٤٢.٥٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند $p \geq (0.001)$ ، وجاءت لصالح الأداء البعدي لأطفال المجموعة التجريبية وهذا يؤكد صحة الفرض الأول بينما نجد أن قيمة (ت١) للمقياس ككل بلغت (٨٠.٦٣٤) وهي أيضاً قيمة دالة إحصائياً تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من الأداء القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي وهذا يدل علي صحة فرضي الدراسة التي بني عليها البحث الحالي.

وللتحقق من صحة الفرض اللذي ينص علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في كلا من الأداء القبلي، والبعدي لمقياس تقدير مفهوم السعادة، لصالح الأداء البعدي، والذي يرجع لاستخدام برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح.

قامت الباحثة باستخدام معادلة حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك للتحقق من فعالية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة وأبعادها المستهدفة من البرنامج وكانت النتائج كالتالي:-

جدول (٧)

حساب نسب الكسب المعدل لبلاك لقياس فعالية البرنامج المقترح

المحور المرغوب قياس فعاليته	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	نسبه الكسب	مدى قبول نسب الكسب
الاستماع الموسيقى	٤.٩٠	١٦.٥٠	٢٠	٤.٩	تزيد عن ١.٢
غناء الأغاني	٥.٧٠	١٨.٦٠	٢٠	٥.٧	تزيد عن ١.٢
العزف بالآلات	٤.٠٧	١٥.٩٣	٢٠	٤.٠٧	تزيد عن ١.٢
المقياس الكلي	١٤.٦٧	٥١.٠٣	٦٠	١٤.٠٧	تزيد عن ١.٢

يوضح الجدول السابق نسب الكسب المعدل لبلاك ودلالاتها لتحسين مفهوم السعادة وبالنظر الى الجدول السابق يتضح أن البرنامج القائم على استخدام الأنشطة الموسيقية (استماع, غناء, عزف) فعال في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة حيث ان نسب الكسب المعدل لبلاك تعدت الحد الأدنى لفعالية البرنامج وهو: (١.٢) وذلك بالنسبة لكل محور من محاور البرنامج على حدى وأيضاً لمجموع المحاور, مما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين مفهوم السعادة ويثبت صحة الفرض الثانى لهذا البحث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في كلا من الأداء القبلي, والبعدي لمقياس تقدير مفهوم السعادة, لصالح الأداء البعدي, والذي يرجع لاستخدام برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص علي أنه:
-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ممارسة الأنشطة
الموسيقية، وتحسين كل بعد من الأبعاد المرتبطة بمفهوم السعادة لدى
أطفال المجموعة التجريبية للبحث.

جدول (٨)

يوضح دور الأنشطة الموسيقية (استماع، غناء، عزف) في تحسين
البعد الأول لمفهوم السعادة بعد: علاقات الحب والسند الاجتماعي
وذلك في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية

مستوي الدلالة	ف	أنشطة العزف وتحسين بعد علاقات السند الاجتماعي	أنشطة الغناء وتحسين بعد علاقات السند الاجتماعي	أنشطة الاستماع وتحسين بعد علاقات السند الاجتماعي	
> ٠.٠٠١	***٤٣.٧٧٥	٠.٤٥ ± ٣.٠	٠.٣١ ± ٣.٩٠	٠.٤٣ ± ٣.٧٧	القياس البعدي
		(٠.٠٠١>)***٦.٧٠٧	(٠.١٧٢) ١.٣٨٥		ت١ (مستوي الدلالة)
		(٠.٠٠١>)***٩.٠٠			ت٢ (مستوي الدلالة)

ت١: اختبار ت بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى

ت٢: اختبار ت بين أنشطة الغناء و أنشطة العزف

*: دال عند ≥ ٠.٠٥ **: دال عند ≥ ٠.٠١ ***: دال عند ≥ ٠.٠٠١

باستعراض الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية
في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية , ويظهر ذلك في
قيمة(ت١) التي بلغت (٦.٧٠٧) والتي أسفرت عن وجود علاقة ذات
دلالة إحصائية بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى الممثلة في
الغناء, والعزف لصالح أنشطة الغناء والتي تعد دالة عند (>٠.٠٠١),
بينما نجد أن قيمة (ت٢) التي تبلغ قيمتها (٩.٠٠) أسفرت عن وجود

علاقة ذات دلالة إحصائية دالة عند (>0.001) وذلك بين أنشطة الغناء، وأنشطة العزف لصالح أنشطة الغناء، وباستعراض العلاقة بين الأنشطة الموسيقية المختلفة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يتضح أن أنشطة الغناء هي أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي. ويظهر ذلك خلال قيمة (ف) والتي بلغت (43.775) والدالة عند (>0.001) مما سبق يتضح أن أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد علاقات الحب والسند الاجتماعي هي أنشطة الغناء.

جدول (٩)

يوضح دور الأنشطة الموسيقية (استماع، غناء، عزف) في تحسين البعد الثاني: بعد سمات الشخصية التفاضلية لدي أطفال الروضة

مستوي الدلالة	ف	أنشطة العزف وتحسين بعد سمات الشخصية التفاضلية	أنشطة الغناء وتحسين بعد سمات الشخصية التفاضلية	أنشطة الاستماع وتحسين بعد سمات الشخصية التفاضلية	
>0.001	*** 28.679	0.73 ± 7.43	0.47 ± 8.70	0.90 ± 7.53	القياس البعدي
		0.473 (0.638)	*** 6.307 (>0.001)		ت١ (مستوي الدلالة)
		** 8.026 (>0.001)			ت٢ (معنوية)

ت١: اختبار ت بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى

ت٢: اختبار ت بين أنشطة الغناء و أنشطة العزف

*: دال عند ≥ 0.05 **: دال عند ≥ 0.01 ***: دال عند ≥ 0.001

باستعراض الجدول السابق (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، ويظهر ذلك في قيمة (ت١) (6.307) التي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى الممثلة في الغناء،

والعزف لصالح أنشطة الغناء والتي تعد دالة عند >0.001 ، بينما نجد أن قيمة (ت ٢) التي تبلغ قيمتها (٨.٠٢٦) أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة عند >0.001 وذلك بين أنشطة الغناء، وأنشطة العزف لصالح أنشطة الغناء، وباستعراض العلاقة بين الأنشطة الموسيقية المختلفة وحساب قيمة (ف) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يتضح أن أنشطة الغناء هي أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد سمات الشخصية التفاضلية ويظهر ذلك خلال قيمة (ف) التي بلغت (٢٨.٦٧٩) والتي تعد دالة عند >0.001 مما سبق يتضح أن أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد سمات الشخصية التفاضلية هي أنشطة الغناء.

جدول (١٠)

يوضح دور الأنشطة الموسيقية (استماع، غناء، عزف) في تحسين مفهوم السعادة المرتبط ببعدها الصحية الجسمية لدى أطفال الروضة

مستوي الدلالة	ف	أنشطة العزف في تحسين بعد الصحة الجسمية	أنشطة الغناء في تحسين بعد الصحة الجسمية	أنشطة الاستماع في تحسين بعد الصحة الجسمية	
٠.٤٧٤	٠.٧٥٢	٠.٤٣ ± ٢.٧٧	٠.٣٥ ± ٢.٨٧	٠.٥٢ ± ٢.٧٣	القياس البعدي
		$(٠.٧٨٨) ٠.٢٧٠$	$(٠.٢٤٨) ١.١٦٨$		ت ١ (مستوي الدلالة)
		$(٠.٣٢٥) ٠.٩٩٢$			ت ٢ (مستوي الدلالة)

ت ١: اختبار ت بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى

ت ٢: اختبار ت بين أنشطة الغناء و أنشطة العزف

*: دال عند ≥ 0.05

** : دال عند ≥ 0.01

*** : دال عند ≥ 0.001

باستعراض الجدول السابق (١٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، ويظهر ذلك

في قيمة (ت١) التي بلغت قيمتها (٠.٢٤٨) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى الممثلة في الغناء، والعزف ببعده الصحة الجسمية، كما نجد أن قيمة (ت٢) التي تبلغ قيمتها (٠.٣٢٥) أسفرت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة وذلك بين كل من أنشطة الغناء، وأنشطة العزف، وباستعراض العلاقة بين الأنشطة الموسيقية المختلفة وحساب قيمة (ف) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة كما يتضح أن قيمة (ف) التي بلغت (٠.٧٥٢) عند مستوى غير دال إحصائياً قيمته (٠.٤٧٤).

جدول (١١)

يوضح دور الأنشطة الموسيقية (استماع، غناء، عزف) في تحسين

بعد التعلم المبهي لذي أطفال الروضة

مستوى الدلالة	ف	أنشطة العزف في تحسين بعد التعلم المبهي	أنشطة الغناء في تحسين بعد التعلم المبهي	أنشطة الاستماع في تحسين بعد التعلم المبهي	
٠.٠٠١>	***١٤.٩٠٣	٠.٦٩ ± ٢.٧٣	٠.٦٩ ± ٣.٢٧	٠.٦١ ± ٢.٣٣	القياس البعدي
		(٠.٠٢١) *٢.٣٨٢	***٥.٥٥٨ (٠.٠٠١>)		ت١ (مستوى الدلالة)
		(٠.٠٠٤) **٢.٩٨٧			ت٢ (مستوى الدلالة)

ت١: اختبار ت بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى

ت٢: اختبار ت بين أنشطة الغناء وأنشطة العزف

*: دال عند ≥ 0.05 **: دال عند ≥ 0.01 ***: دال عند ≥ 0.001

باستعراض الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، ويظهر ذلك في قيمة (ت١) التي بلغت قيمتها (٥.٥٥٨) التي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى الممثلة في

الغناء، والعزف لصالح أنشطة الغناء والتي تعد بكونها قيمة دالة عند > 0.001 ، وقيمة (ت ١) (٢.٣٨٢) التي أشارت إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين كل من أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى لصالح أنشطة العزف (بينما نجد أن قيمة (ت ٢) التي تبلغ قيمتها (٢.٩٨٧) أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠.٠١) وذلك بين أنشطة الغناء، وأنشطة العزف لصالح أنشطة الغناء، وباستعراض العلاقة بين الأنشطة الموسيقية المختلفة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يتضح أن أنشطة الغناء باعتبارها أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد التعلم المبهج، ويظهر ذلك خلال قيمة (ف) والتي بلغت (١٤.٩٠٣) والدالة عند (> 0.001) مما سبق يتضح أن أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين بعد التعلم المبهج هي أنشطة الغناء.

جدول (١٢)

المقياس الكلي جدول يوضح دور الأنشطة الموسيقية (استماع، غناء، عزف) في تحسين مفهوم السعادة ككل.

مستوي (الدلالة)	ف	أنشطة العزف وتحسين مفهوم السعادة	أنشطة الغناء وتحسين مفهوم السعادة	أنشطة الاستماع وتحسين مفهوم السعادة	
> 0.001	***٤٠.٠٦٨	1.31 ± 15.93	0.97 ± 18.60	1.33 ± 16.50	القياس البعدي
		(٠.١٠٢) ١.٦٦٠	***٦.٩٨٢ (٠.٠٠١)		ت ١ (مستوي الدلالة)
		***٨.٩٦٠ (٠.٠٠١)			ت ٢ (مستوي الدلالة)

ت ١: اختبار ت بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى

ت ٢: اختبار ت بين أنشطة الغناء و أنشطة العزف

***: دال عند ≥ 0.001

** : دال عند ≥ 0.01

* : دال عند ≥ 0.05

يوضح الجدول السابق (١٢) دور كل نشاط من الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة ككل.

باستعراض الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي المقياس ككل، ويظهر ذلك في قيمة (ت ١) التي بلغت قيمتها (٦.٩٨٢) التي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنشطة الاستماع والأنشطة الأخرى الممثلة في الغناء، والعزف لصالح أنشطة الغناء والتي تعد بكونها قيمة دالة عند > 0.001 ، بينما نجد أن قيمة (ت ٢) التي تبلغ قيمتها (٨.٩٦٠) أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند > 0.001 وذلك بين أنشطة الغناء، وأنشطة العزف لصالح أنشطة الغناء، وباستعراض العلاقة بين الأنشطة الموسيقية المختلفة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يتضح أن أنشطة الغناء تعد باعتبارها أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين مفهوم السعادة ككل ويظهر ذلك خلال قيمة (ف) والتي بلغت (٤٠.٠٦٨) والدالة عند > 0.001 مما سبق يتضح أن أكثر الأنشطة الموسيقية فعالية في تحسين مفهوم السعادة ككل هي أنشطة الغناء يليها أنشطة الاستماع، ثم العزف.

وتفسر الباحثة النتائج السابقة لمراعاة مجموعة من الفنيات الممثلة

في:

- التنوع في الأنشطة: تصميم مجموعة متنوعة من الأنشطة الموسيقية الممثلة في أنشطة الاستماع للموسيقى، وغناء الأغاني، والعزف بآلات الفرقة الإيقاعية، علاوة علي تصميم بعض القصص الموسيقية الغنائية، والتي تكاملت جميعها لتحقيق هدف محدد هو تحسين مفهوم

السعادة لدى أطفال الروضة أي ارتباط محتوى البرنامج وأنشطته مع الهدف الذي صممت من أجله.

- مراعاة أنشطة البرنامج لخصائص طفل الروضة العقلية، اللغوية، والنفسية، والتربوية ومناسبتها لاهتمامات للفئة العمرية التي صمم من أجلهم هذا البرنامج (أطفال الروضة)، وميولهم من حيث باختيار الألحان والإيقاعات النشطة ذات الطابع اللحنى المتوافق الذي يسهل على الأطفال تذوق ألحانها، والتجاوب معها بسهولة ويسر خلال التعبير الحركي عن ألحانها في جو من المتعة والتشويق.

- مراعاة استخدام أساليب الغناء الفردي والجماعي؛ مما زاد من شعور الأطفال بالبهجة والسعادة، والثقة بالنفس أيضا.

- تصميم مجموعة من القصص الموسيقية التربوية البسيطة المستندة على أن يصبح الطفل عنصرا ايجابيا نشطا فعلا داخل كل موقف من مواقفها وأحداثها؛ مما ساهم في تعزيز المفاهيم المرتبطة بها، وثباتها لديه

- استخدام مجموعة متنوعة من آلات الفرقة الإيقاعية كمثيرات صوتية، ولونية، وشكلية سمحت بإثراء المواقف التربوية المختلفة ودعمها بالبهجة والسعادة، كما عززت من شعور الطفل بالثقة والتقدير لأدائه مهام العزف عليها.

- يرجع التحسن الذي طرأ على تحسين مفهوم السعادة لأطفال المجموعة التجريبية أيضا إلى تأثير أنشطة البرنامج الموسيقي المقترح الذي ساهم في دعم إقامة علاقات من الحب والصدقة بين كلا من الطفل وإقرانه، ومعلمته.

- كما أن استخدام القصص الموسيقية ذات الأفكار الجذابة، والمواقف الواضحة، والمحددة الهدف- ساهم في توطيد العلاقات بين الطفل وأقرانه، وجعله أكثر قدرة على أظهر قدر أكبر من الثقة، والشعور بالإنجاز عزز لديه فرص التعبير الحر إلى جانب الديمقراطية التي تدفعه لاحترام آراء الآخرين.

- كما ساعد تصميم بعض الأنشطة الموسيقية الهادئة علي مساعدة الطفل علي التأمل في مخلوقات الله مما ساهم في تحسين العديد من المشاعر والانفعالات الإيجابية مثل الحب والعطف، والرحمة وخدمات التطوع التي ساهمت. في بعث أحاسيس وانفعالات السعادة لديهم.

مما سبق يتضح دور أنشطة الموسيقى، وما لها من اثر فعال وواضح يسهم في زيادة أحساس الأطفال بأنهم أفضل، لكونها تمنحهم القدرة التي تمكنهم من السيطرة علي المزاج السلبي، ولكونها تدعم علاقات الحب، والسند الاجتماعي بين كلا من الأسرة، الأصدقاء، الأقران، ولقدرتها علي تقليل مشاعر الخوف والقلق ومنحهم المقدرة كي يشعروا بالسعادة بتحويل خبراتهم الصعبة إلى خبرات سارة سعيدة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما

يلي:

- الاهتمام بالأنشطة الموسيقية، وضرورة تفعيل دورها في الروضة كأسلوب فعال في التربية، وفي إكساب الطفل للعديد من المفاهيم والمعلومات.

- إعداد دورات تدريبية للمعلمات وأولياء الأمور عن الأنشطة الموسيقية, وكيفية توظيفها مع الطفل بمرحلة الروضة؛ لتحسين مفهوم السعادة لديه.
- إقامة الندوات المرتبطة بنشر الوعي ضد أخطار الانفعالات السيئة مثل القلق والغضب والعدوان, وكونهم من أهم أسباب عدم الشعور بالسعادة.
- تعزيز سمات الشخصية التفاوضية لدى أطفال الروضة باستخدام أساليب متنوعة من الأنشطة التربوية.

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة بعض الأبحاث التي قد تفيد في المجال:
- دور الأنشطة المسرحية في إكساب أطفال الروضة لسمات الشخصية التفاوضية.
- برنامج إرشادي مقترح للآباء لزيادة علاقات الحب والسند الاجتماعي في شخصية أطفال الروضة.
- منهج مقترح لتحسين مفهوم التعلم المبهج لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في الطفولة المبكرة.
- أثر برنامج مقترح قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مؤشرات معايير الصداقة لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦). السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
- سيلجمان مارتين (٢٠٠٩). تفاؤل الأطفال هل أصبح ضرورة في عالم يشيع فيه الإكتئاب والعجز والتشاؤم؟ الطبعة الأولى (ترجمة: الفرحتى السيد محمود). المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية- الناشر المكتبة العصرية.
- سناء محمد نصر حجازي (٥-٦ فبراير: ٢٠٠٥). رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات المؤتمر الإقليمي الثاني - الطفل العربي الذات والفاعلية في مجتمع متغير. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- صفاء الأعسر، علاء الدين كفافى، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سمير غباشى (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية. استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين ما لديك لحياة أكثر إنجازا. دار العين للنشر. الطبعة الأولى.
- كمال إبراهيم موسى (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية. دار النشر للجامعات.
- ليندا باوند، كريس هاريسون (٢٠٠٦). دعم المهارات الموسيقية فى سنوات الطفولة المبكرة. ترجمة علاء أحمد صلاح.

- الثقافة العالمية الموسيقي والإنسان (مارس ١٩٩٧هـ-شوال ١٤١٧هـ). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد ٨١ - السنة الخامسة عشر. ٩٤-١١٩.
- محمد إبراهيم عبد الحميد (يوليو - أغسطس ٢٠٠٢). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة. مجلة علم النفس. ص ٦٤-٨٦.
- محمود عبد الحليم منسي (أبريل-٢٠٠٩) نحو استراتيجية وطنية لتعليم وتنقيف الطفل المصري. مجلة الطفولة والتربية. العدد الأول. السنة الأولى. ص ٣١٣.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

- Adaman, J.E., Blaney, P.H (1995). The Effects of Musical Mood Induction on Creativity. Journal of Creative Behavior, 2995-108.
- Aegyle, M. (2001). The psychology of Happiness (2nd ed.). London: Routledge.
- Alkire S. (2002). Valuing freedoms: Sen.'s capability Approach and Poverta Reduction, Oxford University Press.
- Anita Sharna (2010). Social- Psychological Correlates of Happiness In Adolescents European, journal of social Science – volume 12. number 4. pp 651-654
- Barsade, S.G (2005). The Ripple Effect: Emotional contagion And Its Influences on Group Behavior. Administrative science quarterly,.47. 644-675.

- Belluck, Pam (December 5, 2008). Strangers May Cheer You Up. study says. New York Times.
- Berscheid, E. (2003). The Human's Greatest Strength Other Humans. In L.G. A spnwall U.M. Staudinger fundamental Questions and future Directions for A positive psychology. Washington DC. American Psychological Association. V.7. N (2). pp. 37-47.
- Blanch flower (2005). Happiness and the Human Development Index. The paradox of Australia. Discussion paper series IZA DP. 344.
- Blood, A.j, zatorre, R.j. (2004). Intensely pleasurable Responses to Music Correlate with Activity in Brain Regions. Implicated in Reward and Emotion. PNAS. 98 (20). 11818- 11823.
- Brooks, Arthur (2008). Gross National Happiness. Basic Books. ISB NO-465-P278.
- Burns,J.L, Lab be, E, Ark B., Cape less, k Cooksey, B Steadman Gonzales c (2002). The Effects of Different Types of Music on Perceived and Physiological Measures of Stress. Journal of Music Therapy. 39 (2). 101-106.
- Cevasc, A. M., Kennedy.,R Generally, N.R. (2005). Comparison of Movement-to- Music Rhythm Activities and Competitive Gasman Depression, stress, Anxiety and Anger of Females in Substance Abuse Rehabilitation. journal of Music Therapy 42(1). 64-80.
- Chang, E.G., farrehi, A.S. (2004). Optimism/pessimism and Information. Processing Styles: Can Their Influences Be Distinguished In Predicting

- Psychological Adjustment?. Personality and Individual Differences. 31. 555- 562.
- Claudia Wallis (2004). What Make The Human Heart Sing? Researchers are Taking Class Look What They've Found May Surprise. The New Sciences of Happiness Courtesy of the Time Magazine. vol 3. no(14). p16
 - Cohen, S. (2004). Social Relationship and Health American psychologist. 59:676-84.
 - Connors, Abigail (August 2009). Listen! Music matters 7 Surprising Benefits of Music Education. NJ Family. <http://www.schoolmusictoday.com/advocacy/benefits.htm>.
 - Danner, D.D., Snow don, D.A., Friesen, W.V. (2007). Positive Emotions In Early Life And Longevity: Findings from Nun Study. Journal of personality and social psychology. 80. 804-813.
 - David Myers (2007). Religion Dangerous?. Citing The Science of subjective well. Being. Guilford Press, P. 156.
 - De Neve, K.M., S Cooper, H. (1998). The Happy Personality: A Meta and Lyses of 137 personality Trails and Subjective well-being, psychological Bulletin. v 11. n (2). pp 124. 197-229.
 - Diener, E (2010). Subjective well-being: The Science of Happiness and proposal for National Index. American Psychologist. vol 3. n (54) p34:55.
 - Diener, E. & Seligman, M.E.P. (2002). Very Happy People. psychological science. 13(1):18-24.
 - Diener, E., Robert Biswas. (2002). Will Money Increase Subjective Well-being?. Social indicators Research 157. 119-169.

- Diener, E., Seligman, M.E.P. (2003). Very Happy people, *Psychological science*, 13,(5): 81-84.
- Easter in R.A. (2001). Income and Happiness: Towards a Unified Theory. *Economic Journal*. vol 5. n 111. p (473).
- Ellison, C.G. (1994). Religious Involvement. Social Ties and Socials Support In southeastern Community, *Journal of the scientific study of Religion* vol 26. n(33): 61-64.
- Gallagher, E.N. and Vela Broderick, D. A. (2008). Social Support And Emotional Intelligence as Predictors of Subjective Well being, *Personality and Individual Differences*. 44 (7), 1551.
- GIL, K.M., Carson, j. w., porter, L. S., Scipio C., Bediako, S.M, Or Ringer, E. (2004) .Daily Mood And Stress Predict Pain. *Heart Health care use and work activity in African American Adults with sickle cell. Disease Health psychology*. 23. 267. 274.
- Gopal, S. (2006). Personality factors in Happiness Disposition, Unpublished Doctoral Thesis. Himachal Pradesh University. Shimla (India).
- Griffin, M. (2007). Music and keyboard in the classroom Book one- The fundamentals. Dubai: Self published.
- Hackney, Charles H: Glenn S. Sanders (2003). Religiosity and Mental Health: A Meta- Analysis of Recent studies. *Journal for the scientific study of religion* 42 (1): 43-55. Doi 10. 411/1468-5906. Tol-1-00160.
- Hawkins, D.N. Booth, A.(2005). Uh Happily Ever After: Effects al long- term- low- quality.

- Hernandez – Ruiz, E. (2005). Effect of Music Therapy on The Anxiety and Sleep patterns of Abused women in Shelter. journal of Music Therapy (42) (2). 140-158.
- Hubbard Julie A. (2001).Emotion Expression processes In Children's Peer Interaction: The Role Cal peer Rejection. Aggression and Gender. Child Development. v 72. n 5. p 155-161.
- Kahneman D. and A.B. Krueger (2006). Development in the Measurement of Subjective Well-being. Journal of Economic Perspectives. Vol. 20 n. 1.
- Kashdan, T.B, Roberts, J, E (2004). Treat And State Curiosity In The Genesis Al Intimacy: Differ initiation from related constructs. Journal Of Social and Clinical Psychology. 23. 792- 816.
- Khoshaba, D.M., Fazel, M. & Resurrection, N. (2009). The personality Construct of Hardiness-IV: Expressed In positive Cognitions and Emotion Concerning Oneself and Developmentally Relevant Activities. Journal of Humanistic Psychology. 49(3) :292-305.
- Kubzansky, L.D., Sparrow. D, Vokonas, P., Kawachi, L. (2001). Is The Glass Half Empty or half full a prospective study of optimisms and coronary Heal Disease in the Normative Aging Study. Psychosomatic Medicine. 63. 910-916.
- Layard, Richard (2005). Happiness: Lessons from a New Science. The Penguin Press. USA.
- Lutz A, Brefczynski-Lewis J, Johns tone T, Davidson BJ. (2008) .Regulation of The Neural Circuitry of Emotion by compassion. Mediation

- Effects of Meditative Expertise. Plos one 3. n (3).p. 1897.
- Martin Seligman (2002). Authentic happiness. New York. Free Press.
 - McKnight, Patrick, Kashdan, Todd (2009). Purpose In life as A system That Creates and Sustains Health Well-Being. An Integrative. Testable. Theory, Review of General Psychology: American Psychological Association September. Vol. 13. No. 3. 242-251.
 - Meyer, F.J., Asendorlf, J.B. (2001). Personality-Relationship Trans-Action in Young Adulthood. Journal of Personality and Social psychology. 81. 1190-1204.
 - Michael Argyle (1997). Is Happiness Cause Health? Erasmus University Rotterdam, The Netherlands E-mail: veenhoven@fsw.eur.nl
 - Moreira-Almeida, Alexander, Francisco Lotufo Neto and Harlod G. Koenig (September 2006). Religiousness and Mental Health. A review "Rev. Bras Psiquiatr. [Serial on the internet] 28 (3): 242-25.
 - <http://www.scielo.br/scielo.php?script=arttextspid=51516-44462006000300018ing=en,nrum=0is>.
 - Music Education on line Children's Music work shop (Retrieved August 4, 2009) Http: www. School Music Today. Com advocacy/ benefits. Htm
 - Myers, D.G. and Diener, E. (1995). Who Is Happy? Psychological science 3. n (6):10-19.
 - New Scientist (oct 11. 2003). Science Daily- (oct, 14. 2009)
 - North, L.J. Holahan, C.J. Moos, L.H. and Cronkite, R.C. (2008). Family Support family Income and

- Happiness. A10 perspective. Journal of family psychology. 23(3): 83, 473
- Oswald, Andrew J (2003). How Much Do External Factors affect well-being the psychologist. 16. 140-144.
 - Patterson T.G; Joseph, S. (2007). Person-centered personality theory: support form self determination theory and positive psychology. Journal of humanistic psychology 47. (1) 117-139.
 - Philip F. Scheme (2009). Health Music Improves Brain Function. Kids at Music All Right Reserved.
 - Powdthavee, Nattavudh, J. H. (2007). Putting A price Tag on friends. Relatives and Neighbors: Using Surveys of Life Satisfaction To Value Social Relationships. University of London.
 - Riling. J. K, Gut man, D.A. Zech, T.R., Pagonis, G. Bern's. G.S &kilts. C.D.(2002).Aneura basis for Social cooperation. Neuron. Vol. 35. n 12. 395- 405.
 - Robbins, B.D (2008).What is the Good Life? Positive Psychology and Renaissance of Humanistic Psychology. the Humanistic Psychologist. 36 (2). 96. 112.
 - Rob stein, (December 5, 2008). Happiness can spread among people like A Contagion. Study Indicates. The Washington Post. v4. n (8) p 1o8.
 - Ross C.E, M. Van Willigen (1997) .Education and Subjective quality of life, Journal of Health and Social Behavior. v 23. n. (38) p102.
 - Rueger, Sandra Y.U. Malecki, Christine kerres: Demaray (2010). Relationship between Multiple sources of perceived social support and psychological and Academic adjustment in early Adolescence

- comparisons across Gender (EJ867257). journal of Youth and Adolescence. v39. no (1). p. 47-61.
- Seligman Marten, (2009). Can Happiness be taught? Daedal us journal American psychologist. v 13. n(9). p16
 - Seligman, M.E. P& Schulman, P: Derbies, R. Jhollon, S.D (2004). The Prevention of Depression and Anxiety. Prevention and Treatment. 2. <http://Journals.apa.org/prevention>.
 - Seligman, M.E.B, Csiks Szen Tmiholy, M (2005). Positive Psychology an Introduction. American psychologist. 55. (1). pp (5-14)
 - Smith, Timothy: Michael McCullough, and just in poll (2003). Religiousness and Depression Evidence for a Main Effect and Moderating Influence of stressful life Events. Psychological Bulletin 129 (4): 614-36. Doi: 10. 1037 10033-2909-129. 4. 614: PMID 12848223.
 - Sonja Lyubomisky, Laura king, Ed Diener (2010). Benefits of Happiness in Press. Psychological Bulletin.
 - Steinway, Sons (2002). The value of Childhood Music Education, University of Wisconsin, University of California.
 - 73-Stiven Post (2009). Factors for happiness (<http://www.yes magazine.Org.article.Asp>).
 - Thapa, M. (2008).The Role of family Environment And parent-child Relationship In Happiness Disposition, Unpublished Doctoral Thesis. Himchal Pradesh University. Shimla. India.
 - Tornek A., Field, T., Hernandez Reif, M., Diego, M., Jones, N (2003) .Music Effect ion EEG in Intrusive

- and withdrawn Mothers with Depressive, psychiatry interpersonal and Biological processes. 66 (3). 234-243.
- Tsou, Meng-Wen and Liu, Jin-Jan (2001). Happiness And Domain Satisfaction in Taiwan. Journal of Happiness Studies. 2. 269-288.
 - European Journal of Social sciences (2010). Social Psychological Correlates of Happiness In Adolescents" vol 12. N (4). p.654.
 - Vedanta, Shank at (2008). Older American May be Happier than Younger Ones. the Washington Post. Health. v 6. n (51). p: 393-416.
 - Veenhoven, Ruut (2003). Hedonism and Happiness. journal of Happiness Studies. 21. 4. 373-384.
 - Waugh, C.E, Frederickson, B.L. (2003). Feeling good and Feeling Close: The Effect of Positive Emotion on Self-other overlap. Manuscript submitted for publication.
 - Weingert, L., Rosen, A-S (1995). Optimism, Self-Esteem. Mood. and Subjective Health. Personality and Individual Differences. 18. 7. 653-661.
 - Willie, J. (1997). The significance of Romantic Love for Marriage. Family process. 36. 171-182.
 - Xin, Z, and Chi, L. (2007). The Relationship between Happiness and Social Support "Acta psychological Sinica (5):442-47.